قدّم رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أمس الجمعة لمحة عما يمكن أن تكون رؤيته لليوم التالي للحرب على غزة، أبرز مقوماتها طلب مساعدة عربية لإدارة القطاع، مع نزع سلاح المقاومة، وذلك فيما كان جيشه يواصل عملياته العسكرية في رفح

«اليوم التالي» بحسب نتنياهو

طلب مساعدة عربية لإدارة غزة

في دير البلح، غزة، 20 يونيو الحالي (حسان جدي/الأناضول)

غزة ـ العربي الجديد
حيفا ـ نايف زيداني

لا يزال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بعد أكثر من ثمانية أشهر من الحرب على قطاع غزة، يتهرب من تحديد تصوره الكامل لقطاع غزة ما بعد الحرب المتواصلة، في ظل تسريبات من المستوى العسكري الإسرائيلي عن قرب الانتهاء من العمليات في منطقة رفح جنوبي القطاع. ونطق نتنياهو أمس بما قد يكون عناوين عريضة لـ«خطة اليوم التالي» الإسرائيلية الرسمية، بحديثه عن ضرورة نزح السلاح «بشكل مستدام» من غزة، ووجود «إدارة مدنية» للقطاع بمساعدة من الدول العربية ورعاية منها. كل ذلك بالتوازي مع استمرار رئيس الحكومة الإسرائيلي بابتزازه للولايات المتحدة، عبر الحديث عن نقص في الإمدادات الأميركية لإسرائيل وإثارته هذا الأمر بشكل علني ما اعتبرته واشنطن أمراً مهيناً.

وفي ظل استمرار المعارك في غزة وسقوط عشرات الشهداء أمس الجمعة، كان نتنياهو يطلب مساعدة عربية لإدارة غزة بعد الحرب، وذلك على الرغم من أن قواته لا تزال تتخبط في معارك عنيفة وتسقط في كمائن المقاومة الفلسطينية. وقال نتنياهو في مقابلة مع موقع «بانشبول» الإخباري الأميركي، عن اليوم التالي للحرب في غزة: «أعتقد أننا سوف نضطر إلى تحقيق نزع نزع مستدام للسلاح، وهو ما لا يمكن أن تقوم به إلا إسرائيل». وأضاف: «لكنني أعتقد أنه لا بد من وجود إدارة مدنية (في قطاع غزة)، ليس للاضطلاع بتوزيع المساعدات الإنسانية فحسب، بل بإدارة الشؤون المدنية أيضاً». وتابع: «هذا ما يتعين القيام به، وأعتقد أن أفضل طريقة للقيام بذلك هي التعاون مع رعاية عربية مشتركة ومساعدة من الدول العربية». وأردف نتنياهو: «الأمر الثالث هو بالطبع عملية نزع التطرف التي سوف تبدأ في المدارس والمساجد لتعليم هؤلاء الناس مستقبلاً مختلفاً عن المستقبل الذي يقتضي إبادة إسرائيل وقتل كل يهودي على وجه الأرض». وأضاف: «الأمر الرابع هو إعادة الإعمار، وهو ما أعتقد أن المجتمع الدولي سوف يتولى المسؤولية عنه إلى حد كبير». وزعم نتنياهو أن «نسبة الضحايا المدنيين إلى القتلى المسلحين في غزة تبلغ واحداً إلى واحد تقريباً، وهي أدنى نسبة في حروب المدن الحديثة»، وفق تعبيره. وقال: «في الفلوجة والموصل، وفي العديد من الأماكن الأخرى في أفغانستان والعراق، أسفرت المعارك الحضرية الكثيفة عن خسائر بشرية أكبر بكثير من نسبة واحد إلى واحد».

وبشأن الدعم الأميركي، قال نتنياهو: «أقدّر بشدة الدعم الذي قدّمه لنا الرئيس (جو) بايدن والإدارة الأميركية لجهودنا الحربية منذ البداية». وأضاف: «لقد جاء الرئيس بايدن إلى هنا، وأرسل مجموعتين من حاملات الطائرات، ومنحنا مساعدة قيمة وذخيرة وأسلحة منذ بداية الحرب. وأنا أقدر ذلك. وما زلت ممتناً». لكنه استدرك: «بدأنا نرى أننا واجهنا بعض المشاكل المهمة التي ظهرت قبل بضعة أشهر. وفي الواقع، حاولنا، في العديد من المحادثات الهادئة بين مسؤولينا ونظرائهم الأميركيين، وبيني وبين الرئيس (بايدن)، تسوية هذا النقص في الإمدادات». وأضاف: «لم نتمكن من حلها وهذا أمر بالغ الأهمية، ومن الأهمية بمكان لأهداف حربنا المشتركة بهزيمة حماس ومنع التصعيد في لبنان إلى حرب كاملة، أن يكون لدينا هذا الإمداد، لأنه بخلاف ذلك، فإنه يعيق قدرة إسرائيل على خوض الحرب، وهي حرب بقاء فعلية وحرب متعددة الجبهات ضد إيران ومحورها». وتابع: «أثرتُ هذه القضية مع وزير الخارجية (الأميركي أنتوني) بلينكن، وقلت له إن مسؤولين في وزارة الدفاع أبلغونا بأننا لن نحصل إلا على القليل فقال: حسناً، كل شيء في طور التنفيذ. ونحن نفعل كل ما في وسعنا لحل هذه المشكلة». وأردف: «وقلت له (بلينكن): هذا ما أتوقع أن يحدث. فلنتأكد من حدوث ذلك. لا بد أن يحدث». وقال نتنياهو إنه «شعر أن طرح هذه المسألة كان ضرورياً للغاية بعد أشهر من المحادثات الهادئة التي لم تحل المشكلة».

وكان نتنياهو قد صرّح في مقطع فيديو في وقت سابق هذا الأسبوع بأنه رغم تقديره للدعم الأميركي خلال حرب غزة «إلا أنه من غير المعقول أن الإدارة الأميركية حجبت في الأشهر القليلة الماضية أسلحة وذخائر عن إسرائيل». في المقابل، اعتبر البيت الأبيض الخميس أن تصريحات نتنياهو بشأن التأخير في تسليم شحنات الأسلحة الأميركية لبلاده «مهينة». وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي للصحافيين إن «تلك التصريحات كانت مخيبة للآمال بشدة ومهينة لنا بالتأكيد، نظراً لحجم الدعم الذي نقدمه وسنواصل تقديمه». وتابع: «لا توجد دولة أخرى تفعل المزيد لمساعدة إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد تهديد حماس والتهديدات الإقليمية الأخرى». بدوره أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر الخميس أن «التزامنا أمن إسرائيل مقدس. أثبتنا ذلك ليس بكلمات فحسب، لكن بأفعال». وتحدث مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي ووزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر مع وزير الخارجية أنتوني بلينكن الخميس. وخلال هذا اللقاء أكد بلينكن «التزام الولايات المتحدة الثابت بأمن إسرائيل»، وفق ما قال المتحدث باسمه ماثيو ميلر.

وتأتي هذه التطورات فيما ازدادت في الأيام الأخيرة، التقارير والتحليلات الإسرائيلية التي تشير إلى رغبة جيش الاحتلال بإنهاء الحرب في قطاع غزة، فيما يتمسك نتنياهو باستمرارها «حتى تحقيق أهدافها» على حد تعبيره. وكتب المحلل العسكري في صحيفة هآرتس عاموس هارئيل، أن «لحظة أخرى من الحقيقة بشأن الحرب قد تظهر في غضون أسابيع قليلة. سيكمل الجيش الإسرائيلي هجومه في رفح - في ظل القيود الأميركية، فيما لا يزال بعيداً عن هزيمة حماس تماماً - وسيرغب في إعلان نهاية الحرب. سيتوجه الجنرالات إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ويطلبون منه مساعدتهم على تحقيق وضوح استراتيجي. وسيوصون بإنهاء الحرب في قطاع غزة بشكلها الحالي». ولفت الكاتب إلى أن نتنياهو يعرف موقف الجيش ولا يميل لقبوله، ويؤكد استمرار الحرب.

في موازاة ذلك، قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الإسباني خوسيه مانويل ألباريس في مدريد، أمس الجمعة: «نحاول التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بأسرع وقت ممكن»، مؤكداً أنه «التزام أخلاقي». وتابع: «نعول على شركائنا لممارسة كل أشكال الضغط لوقف إطلاق النار وبدء عملية سياسية». وأكد أن «وقف إطلاق النار الفوري هو السبيل الوحيد للحد من التصعيد على كل الجبهات». وترأس الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وفد دولة قطر في افتتاح الحوار الاستراتيجي القطري الإسباني الأول، الذي عقد أمس في مدريد. وقال إنه كان هناك تقدّم بعد ردّ حركة حماس على مقترح الرئيس بايدن، بشأن وقف إطلاق النار، موضحاً أنه كانت هناك اجتماعات مع قيادة «حماس» لجسر الهوة بين الطرفين بغرض التوصل إلى اتفاق. وكشف أن الجهود مستمرة من أجل التوصّل إلى اتفاق، مشيراً إلى أنه حتى الآن لم يتم التوصّل إلى نتيجة، وسيجري التواصل مع الجانب الإسرائيلي حين تحقيق ذلك. كما أعرب الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني عن رفض بلاده استمرار استهداف المدنيين في غزة واستخدام التجويع كسلاح حرب، مشدداً على أن وقف إطلاق النار الفوري في غزة هو السبيل الوحيد لوقف التصعيد على الجبهات الأخرى.

وبرزت أمس أيضاً انتقادات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للحرب، إذ قال إن أفعال إسرائيل في قطاع غزة «تمنع السلام المستدام» في الشرق الأوسط. وفي تصريح صحافي عقب مشاركته في اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء بمنظمة معاهدة الأمن الجماعي في مدينة ألماتي الكازاخستانية، لفت إلى أن «الأساليب التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي لتدمير حركة حماس غير مقبولة، وتتسبب في مقتل المدنيين». وأشار إلى أن الوضع الإنساني «مأساوي» في غزة.

ميدانياً، واصلت القوات الإسرائيلية قصف مدينة رفح ومناطق أخرى في أنحاء قطاع غزة. وأفيد عن اشتباكات بين المقاومة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي في حي تل السلطان والسعودي غرب رفح. وذكر سكان لوكالة رويترز أن القوات الإسرائيلية تحاول على ما يبدو استكمال سيطرتها على مدينة رفح. وذكر الجيش الإسرائيلي أمس الجمعة أن قواته تنفذ عمليات «دقيقة ومبنية على معلومات استخبارية» في منطقة رفح. كما أعلن الجيش عن عمليات في مناطق أخرى من القطاع. وصرح بعض السكان بأن وتيرة العملية العسكرية الإسرائيلية تسارعت في اليومين الماضيين. وقال رئيس بلدية رفح أحمد الصوفي، في تصريحات صحافية، إن المدينة تحولت بأكملها إلى منطقة عمليات عسكرية. وحذّر الصوفي من أن «رفح تعيش كارثة إنسانية حقيقية مع استمرار العملية العسكرية البرية وإغلاق المعابر ومنع إدخال المواد الغذائية والمساعدات الإغاثية». وتابع: «نحذر من تفاقم الأوضاع الإنسانية والصحية خاصة مع عدم وجود مستشفى أو مركز صحي يقدم الخدمات الطبية في المدينة حالياً». وأشار إلى أن المهجّرين باتوا «يموتون في خيامهم التي نزحوا إليها بسبب القصف والاستهداف الإسرائيلي المتعمد لمراكز الإيواء المختلفة، خاصة في المناطق الغربية».

وسقط عشرات الفلسطينيين بين شهيد وجريح أمس في غارات جوية وقصف مدفعي إسرائيلي مكثفة على مناطق مختلفة من قطاع غزة. واستشهد 12 فلسطينيا وأصيب العشرات، بقصف الجيش الإسرائيلي خياما للنازحين بمنطقة المواصي غرب مدينة رفح. كما أفادت وكالة الأناضول نقلا عن مصادر طبية بأن طواقم الإنقاذ انتشلت سبعة فلسطينيين من موظفي البلدية استشهدوا جراء استهداف إسرائيلي لموقف بلدية غزة. كما سقط شهداء بقصف على حي الزيتون شرق مدينة غزة، وفي بلدة بيت لاهيا، كما استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب آخرون جراء قصف إسرائيلي استهدفهم في بلدة الفخاري شرقي مدينة خانيونس. وأفادت «الأناضول» باستشهاد ستة فلسطينيين وإصابة آخرين جراء استهداف طائرات حربية إسرائيلية لشقتين سكنيتين لعائلتي «مشتهى وأبو العطا» وسط مدينة غزة. في هذا الوقت، أكد مسؤول الأراضي الفلسطينية المحتلة في منظمة الصحة العالمية ريتشارد بيبركورن، أن «الهدنة التكتيكية» اليومية التي أعلنتها إسرائيل في جنوب قطاع غزة «لم يكن لها أي تأثير» على وصول المساعدات الإنسانية. وقال خلال مؤتمر صحافي في جنيف «نحن كأمم متحدة يمكننا القول إننا لم نلاحظ أي تأثير على وصول المساعدات الإنسانية منذ هذا الإعلان الأحادي الجانب عن هذه الهدنة الفنية».

نتنياهو: سنضطر إلى تحقيق نزع مستدام للسلاح

رئيس وزراء قطر: نواصل محاولة جسر الهوة بين الطرفين

متابعة

شهيدان في قلقيلية باقتحام قوة خاصة للاحتلال

رام الله ـ العربي الجديد

سقط شهيدان في وسط مدينة قلقيلية، شمال الضفة الغربية المحتلة، بعدما اغتالتهما قوة خاصة من جيش الاحتلال، أمس الجمعة، بعد إطلاق الرصاص على مركبتهما ثم احتجزت جثمانيهما، بعد انسحابها. وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية أن الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية أبلغتها باستشهاد محمود حسن عبد الرحمن زيد وإيهاب عبد الكريم موسى أبو حامد برصاص الاحتلال في قلقيلية. وأكدت مصادر محلية لـ«العربي الجديد» أن القوة الإسرائيلية حاصرت المركبة في منطقة السوق، وسط قلقيلية، وأطلقت الرصاص عليها، ثم تم الدفع بتعزيزات أخرى من دوريات جيش الاحتلال. ومنعت قوات الاحتلال طواقم الإسعاف والمواطنين من الوصول إلى المكان.

وأظهر مقطع فيديو جنود الاحتلال يحيطون بالمركبة، ويخرجون منها الشابين وهما مصابان بالرصاص في أنحاء جسديهما. وأفادت مصادر محلية لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا» بأن مواطنين كانا في المكان أصيبا بجروح طفيفة. وجاءت جريمة الاحتلال، بعد أقل من 24 ساعة من استشهاد الطفل نعيم عبد الله نعيم سمحة متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال في قلقيلية. وارتفع بذلك عدد الشهداء في الضفة الغربية إلى 552 شهيداً، بينهم 135 طفلاً، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وفق معطيات وزارة الصحة.

وفجر أمس الجمعة، أصيب شاب، برصاص الاحتلال الإسرائيلي في مخيم قدورة بمدينة رام الله. وأفادت مصادر طبية لـ«وفا»، بأن الشاب أصيب بالرصاص الحي في منطقة الفخذ، ونقل إلى مجمع فلسطين الطبي، بعد منع طواقم الهلال الأحمر من الوصول إليه. وأشارت المصادر، إلى أن الاحتلال أطلق الغاز السام المسيل للدموع في محيط المجمع الطبي. كما اعتقل الاحتلال شاباً آخر، بعد مداهمة منزله وتفتيشه في المخيم.

وأُصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق، مساء أول من أمس الخميس، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال التي اقتحمت بلدة قصرة، جنوبي نابلس. واعتقلت قوات الاحتلال، أمس الجمعة، شابين من بلدة علار، شمالي طولكرم، وخمسة مواطنين من بلدة بيتا، جنوبي نابلس، وثمانية مواطنين من مخيم الجلزون، شمالي رام الله، وشاباً من بلدة سلواد، شمال شرقي رام الله.

وقمعت قوات الاحتلال، أمس الجمعة، مسيرة قرية كفر قدوم السلمية المناهضة للاستعمار، شرقي قلقيلية. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع صوب المشاركين في المسيرة.

وهاجم مستوطنون فجر أمس الجمعة، منازل المواطنين في قرية يتما، جنوبي نابلس. وأفادت مصادر محلية لـ«وفا» بأن مستوطنين، بحماية قوات الاحتلال، هاجموا عدداً من منازل القرية بالحجارة وحطموا نوافذها، فضلاً عن تحطيم زجاج عدد من المركبات في القرية.

وأغلق عشرات المستوطنين، أمس الجمعة، المدخل الشمالي لمدينة البيرة. وأفادت مصادر محلية لـ«وفا» بأن مستوطنين تحت حماية جيش الاحتلال تجمهروا على الشارع أمام مستوطنة بيت إيل المقامة على أراضي المواطنين شمالي مدينة البيرة، ورفعوا علم الاحتلال، ومنعوا مركبات المواطنين من المرور.

وأدى عشرات الآلاف صلاة الجمعة أمس في المسجد الأقصى، في ظلّ استمرار قيود سلطات الاحتلال على دخول المصلين إليه. وقُدّرت أعداد المصلين في الأقصى نحو 30 ألف مصل، بحسب ما ذكرت وكالة «معا». ونشرت شرطة الاحتلال حواجزها في الطرقات المؤدية إلى الأقصى، كما تمركزت عناصرها على أبواب البلدة القديمة والأقصى، وأوقفت القوات الوافدين إلى الأقصى، خصوصاً الشبان وأخضعتهم للتفتيش. كما منعت البعض من الدخول إلى المسجد من دون سبب.

وشدّدت قوات الاحتلال، أمس الجمعة، إجراءاتها العسكرية على حاجز تياسير، شرقي طوباس. وقال الناشط الحقوقي عارف دراغمة لـ«وفا»، إن الاحتلال أغلق الحاجز في كلا الاتجاهين، وأعاد عدداً من المركبات المتوجهة من الأغوار إلى طوباس. ويشهد الحاجز منذ أشهر تشديداً وتفتيشاً أغلب الأحيان، ما يعيق تنقلات المواطنين من طوباس إلى الأغوار الشمالية. وكشف مدير نادي الأسير في جنين، منتصر سمور، أمس الجمعة، أن المعتقل عماد أحمد حسن ربايعة (47 عاماً)، من بلدة ميثلون، جنوبي جنين، دخل عامه الـ23 والأخير في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وقال سمور لـ«وفا»، إن ربايعة معتقل منذ 21 يونيو/حزيران 2002، ويقضي حكماً بالسجن لمدة 23 عاماً.

كما ذكر نادي الأسير في بيان، أمس الجمعة، أن المعتقل السابق بهاء الدين إسماعيل مسلط، المفرج عنه من سجون الاحتلال قبل أسبوع، تعرض لانتكاسة صحيّة أدت إلى نقله إلى العناية المكثفة، ووضعه تحت أجهزة التنفس الاصطناعي في مستشفى الاستشاري في رام الله، وقد انخفضت مناعته انخفاضاً خطيراً. وأضاف نادي الأسير، أن مسلط، يُعاني مشكلة مزمنة في الدم منذ طفولته، وقد اعتُقل في ديسمبر/كانون الأول الماضي، وحُوِّل إلى الاعتقال الإداري لمدة ثلاثة أشهر، ثم جُدِّد أمر اعتقاله ثلاثة أشهر أخرى.

قمعت قوات الاحتلال مسيرة قرية كفر قدوم

من اعتداءات المستوطنين في نابلس، 18 يونيو 2024 (ناصر اشتيه/Getty)

الحدث

الخارجية الإسرائيلية «توبّخ» سفير يريفان

أرمينيا تعترف بدولة فلسطينية

انضمّت أرمينيا إلى البلدان التي اعترفت بالدولة الفلسطينية، في خطوة وضعتها في سياق الرغبة بتحقيق السلام

تكرّ سبحة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وذلك على وقع استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، والتي دفعت مزيداً من الدول لدعم حل الدولتين على حدود 1967، خصوصاً عقب محاولات من حكومة بنيامين نتنياهو، منذ توليها الحكم في ديسمبر/كانون الأول 2021، تصفية القضية الفلسطينية ومنع إقامة دولة فلسطينية مترابطة الأطراف، أولاً عبر توسيع الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة، وما تلاها من قرارات مماثلة، وصولاً إلى الحرب على غزة التي بدأت في 7 أكتوبر الماضي وتخللتها دعوات من قِبل مسؤولين في الحكومة وموالين لها لتهجير الغزيين وإعادة الاستيطان إلى القطاع. كما تعزز هذا التوجه للاعتراف بالدولة الفلسطينية في ظل عرقلة الولايات المتحدة اتخاذ قرار في مجلس الأمن الدولي للاعتراف بدولة فلسطينية، وهو ما دفع دولاً غربية للقيام بهذه الخطوة. وبعد إعلان إسبانيا والنرويج وأيرلندا وسلوفينيا أخيراً اعترافها بدولة فلسطين، جاء الدور هذه المرة على أرمينيا التي قامت بخطوة مماثلة لكن من دون تحديد ما إذا كان اعترافها قائم على حدود عام 1967 أم لا. ووضعت يريفان قرارها في سياق رغبتها بتحقيق سلام دائم في المنطقة، وهي خطوة أثارت اعتراضاً إسرائيلياً سريعاً. وبعد خطوة أرمينيا يرتفع عدد الدول التي تعترف بفلسطين إلى 149 من أصل 193 دولة بالجمعية العام للأمم المتحدة، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية وفا.

وأعلنت وزارة الخارجية الأرمينية، أمس الجمعة، اعتراف يريفان رسمياً بدولة فلسطين. ونقلت الإذاعة الأرمينية العامة عن وزارة الخارجية قولها في بيان إن «الوضع الإنساني الكارثي في غزة والصراع العسكري المستمر من القضايا الأساسية على الأجندة السياسية الدولية التي تتطلب حلاً». وأضافت: «أرمينيا ترفض بشكل قاطع استهداف البنى التحتية المدنية والعنف ضد السكان المدنيين واحتجازهم رهائن وأسرهم أثناء النزاع المسلح، وتنضم إلى مطالبات المجتمع الدولي بإطلاق سراحهم بدون شروط مسبقة». ولفتت إلى أن «أرمينيا انضمت إلى قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، علاوة على ذلك، فإن أرمينيا مهتمة بإخلاص بإحلال السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، كما دأبت في مختلف المنابر الدولية على الدعوة لتسوية سلمية وشاملة للقضية الفلسطينية ودعم مبدأ الدولتين لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ومقتنعون بأن هذه هي الطريقة الوحيدة لضمان تمكين الفلسطينيين والإسرائيليين من تحقيق تطلعاتهم المشروعة». وأعلنت بناء على ما سبق الاعتراف بدولة فلسطين «تأكيداً على التزامها بالقانون الدولي ومبادئ المساواة والسيادة والتعايش السلمي بين الشعوب، والرغبة بصدق في تحقيق سلام دائم في المنطقة». وسريعاً فور إعلان القرار الأرميني، أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية استدعاء سفير يريفان لديها لجلسة توبيخ بعد قرار بلاده. وقالت وزارة الخارجية في بيان «بعد اعتراف أرمينيا بالدولة الفلسطينية، استدعت وزارة الخارجية سفير أرمينيا لدى إسرائيل لتوبيخه بشدة». في المقابل، رحبت الرئاسة الفلسطينية، في بيان، بقرار أرمينيا، معربة عن «التقدير الكبير لهذا القرار الشجاع والهام، الذي يعتبر خطوة هامة نحو تعزيز العلاقات الثنائية وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة». ولفتت إلى أن هذه الخطوة تظهر «حرص أرمينيا، حكومة وشعباً، على دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه الثابتة والمشروعة في أرضه ووطنه، وحقه في تقرير المصير»، مشيرة إلى أن هذا القرار «يأتي مساهمة حميدة من الدول المؤمنة بحل الدولتين كخيار ينتهج الإرادة والشرعية الدولية كخيار استراتيجي، ويسهم في إنقاذ هذا الحل الذي يتعرض للتدمير المنهج، كما ويسهم في تحقيق الأمن والسلام والاستقرار للجميع». وحثت الرئاسة، «دول العالم، خصوصاً الدول الأوروبية التي ما زالت لم تعترف بعد بدولة فلسطين، أن تقوم بذلك استناداً لقرارات الشرعية الدولية وعلى خطوط عام 1967، بما يشمل قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وأن تحذو حذو إسبانيا وأيرلندا والنرويج وسلوفينيا وأرمينيا التي اختارت طريق دعم تحقيق السلام والاستقرار وترسيخ قواعد الشرعية الدولية والقانون الدولي، وبذلك تكون الدول التي اعترفت بدولة فلسطين قد أصبحت 149 دولة». وشكرت الرئاسة «الدول والشعوب الشقيقة والصديقة التي ساهمت في الوصول لهذه المرحلة، وللجنة الوزارية العربية الإسلامية التي تواصل جهودها واتصالاتها وزياراتها المقدرة في هذا الشأن». كما قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حسين الشيخ في تصريح عبر منصة أكس، إن «هذا الاعتراف بدولة فلسطين وفقاً للقانون الدولي والشرعية الدولية، يعد انتصاراً للحق والعدل والشرعية ولكفاح شعبنا الفلسطيني من أجل التحرر والاستقلال. شكرا أرمينيا الصديقة».

(الأناضول، فرانس برس)

الخارجية الأرمينية: ندعم مبدأ الدولتين لحل الصراع

حثت الرئاسة الفلسطينية دول العالم على الاعتراف بالدولة

FREE PALESTINE
تظاهرة داعمة للفلسطينيين في نيويورك، مايو 2021 (كينا بتنكور/فرانس برس)

رصد

الرصيف العائم... تضييع للوقت بربع مليار دولار

تتفق آراء عدة على عدم جدوى الرصيف العائم الذي شيّدته الولايات المتحدة لإدخال المساعدات بحراً إلى غزة، وجاءت نتيجته مخيبة

أظهرت المشاكل المتكررة التي أعاقت عمل الرصيف العائم الذي بنته الولايات المتحدة في مايو/أيار بهدف تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة الذي تحاصره إسرائيل، والتي أعاقت عمله، عدم جدوى المشروع، وإن كانت إدارة جو بايدن ترفض الإعلان عن ذلك صراحة. ونقل عبر هذا الميناء، والذي كلف بناؤه 230 مليون دولار، حتى الآن أكثر من 4100 طن من المساعدات إلى قطاع غزة، وهو أقل بكثير من «الزيادة الكبيرة» التي وعد بها الرئيس الأميركي جو بايدن. وأقامت واشنطن، الداعم العسكري الأكبر لإسرائيل، هذا الرصيف العائم عقب تعطيل الاحتلال دخول المساعدات براً إلى قطاع غزة الذي دمرته الحرب المستمرة منذ ثمانية أشهر.

وقالت ميشيل ستروك، مديرة الشؤون الإنسانية في مركز الدراسات سي أس آي أس (CSIS) في واشنطن، إنه «تبين للأسف أن الرصيف العائم في غزة مجرد إلهاء مكلف جداً يصرف النظر عما هو ضروري فعلاً ومطلوب قانوناً». وأوضحت أن ذلك يعني «وصول المنظمات الإنسانية بشكل آمن ومن دون عوائق لتوفير المساعدات إلى سكان غزة الذين يعانون مستويات غير مسبوقة من الحرمان».

وألقت الولايات المتحدة ودول أخرى مساعدات من الجو أيضاً إلا أن هذه الطريقة في توصيل المساعدات الداخلة عبر الميناء «لم تهدف يوماً إلى الحلول مكان الوصول عبر المعابر البرية بشكل واسع ودائم» على ما أفادت ستروك. وأوضحت أن الولايات المتحدة من خلال تركيزها على الرصيف العائم وعمليات إلقاء المساعدات من الجو «أضاعت الوقت والطاقة على صناع القرار فضلاً عن 200 مليون من أموال المكلفين الأميركيين». ورأت ستروك أن «سكان غزة لا يحتاجون إلى ما يشبه المساعدة بل إلى وصول مساعدة فعلية». وأضافت أن على واشنطن «أن تتنبه إلى عدم دعم تدابير تبدو جميلة على الورق لكنها لا تؤدي في نهاية المطاف إلى وصول مساعدات كثيرة إلى الفلسطينيين». وكان بايدن أعلن في مارس/آذار الماضي إقامة هذا الميناء العائم من جانب القوات الأميركية قبالة غزة. وانتهت عمليات إنشاء الرصيف مطلع مايو إلا أن الأحوال الجوية لم تسمح بوضعه في الخدمة إلا في 17 من الشهر نفسه. بعد أسبوع على ذلك، تسببت الأمواج في انفصال أربع سفن أميركية كانت راسية، عن الرصيف. وتضرر الميناء بعد ذلك بسبب الأحوال الجوية الرديئة التي استمرت ثلاثة أيام ونقل بعد ذلك إلى مرفأ أسدود للقيام بالإصلاحات الضرورية. ووضع في الخدمة مجددا في السابع من يونيو لكن أعيد إلى أسدود في 14 منه بسبب الأمواج العالية. واستؤنفت الإمدادات ليل الأربعاء الخميس على ما أفادت وزارة الدفاع الأميركية. وقال المتحدث باسم البنتاغون باتريك رايدر إن جنوداً أميركيين، بمساعدة إسرائيلية، «أعادوا تثبيت الرصيف المؤقت المتصل بشاطئ غزة». كما ذكر رايدر أن نقل المساعدات الإنسانية من قبرص إلى غزة استؤنف.

ولا تقتصر المعوقات على الأحوال الجوية، إذ أعلن برنامج الأغذية العالمي في العاشر من يونيو تعليق توفيره المساعدات عبر الميناء «إلى حين إجراء تقييم للظروف الأمنية» لموظفيه. ورداً على سؤال حول أسباب هذا التعليق، تحدث الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوغاريك عن العملية العسكرية الإسرائيلية التي نفذت قبل يومين من اتخاذ قرار برنامج الأغذية العالمي، لتخليص أربعة محتجزين إسرائيليين، والتي استشهد فيها أكثر من 270 فلسطينياً في مخيم النصيرات، خصوصاً بعدما استخدمت قوات الاحتلال المنطقة الواقعة جنوب الرصيف لنقل المحتجزين جواً. ورغم نفي الجيش الأميركي استخدام الرصيف البحري خلال العملية وتأكيده أن «أي ادعاء من هذا القبيل بخلاف ذلك فهو زائف»، فإن إمدادات برنامج الأغذية العالمي لم تستأنف وهو ما يجعل إدخال مزيد من المساعدات بلا فائدة حالياً لأنها تتكدس من دون أن يتم نقلها لتوزيعها. وأكدت الأمم المتحدة أن كل المشاريع الهادفة إلى زيادة وصول المساعدات إلى غزة مرحب بها لكن الأهم يبقى تسهيل وصول المساعدات براً بوصفها الطريقة الأكثر جدوى والتي تضمن سرعة وصول المساعدات إلى مستحقيها.

وفي السياق، رأى الخبير السياسي في مركز الأبحاث الأميركي «راند» رافاييل كوهين أن «مشروع الرصيف العائم، لم يعط بعد النتائج المرجوة من إدارة بايدن». وأوضح «وحتى لو وضعنا الأحوال الجوية جنباً، نرى أن المشروع مكلف ولم يجد حلا للتحديات العملياتية لنقل المساعدات إلى غزة». ورغم هذه المشاكل، يوفر هذا الميناء ممرا إضافيا لتوفير المساعدات ويسمح بنقل المساعدات حتى عندما تكون المعابر البرية مغلقة على ما أكد كوهين. وفي ظل القناعة بتعثر المشروع الأميركي، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أخيراً أن الرصيف «فشل إلى حد كبير في مهمته»، مرجحة أن ينتهي العمل به خلال فترة قريبة.

(العربي الجديد، فرانس برس)

علّق برنامج الأغذية استلام المساعدات بعد مجزرة النصيرات

شرق غرب

جيش الاحتلال يُطلق قذيفة بالخطأ على مستوطنة

أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الجمعة، أن قذيفة مدفعية أطلقها سقطت «بالخطأ» داخل إحدى المستوطنات المحاذية لقطاع غزة. وذكر الجيش في منشور على منصة إكس (تويتر سابقاً) أنه «في وقت سابق من اليوم (أمس الجمعة)، أطلقت دبابة قذيفة على هدف في قطاع غزة». وأضاف: «نتيجة لخطأ يجري التحقيق في مصدره، انحرفت القذيفة عن مسارها وسقطت في الأراضي الإسرائيلية قرب السياج الحدودي». وأشار إلى تضرر سيارة إسرائيلية في مستوطنة حوف عسقلان المحاذية لقطاع غزة بشظايا القذيفة.

(الأناضول)

فرنسا تحذّر من «إرهاب إسلاميين» في الألعاب الأولمبية

اعتبر قائد شرطة العاصمة الفرنسية باريس، لوران نونيز (الصورة)، أمس الجمعة، أن «إرهاب المتشددين الإسلاميين» هو مصدر القلق الأمني الرئيسي قبل استضافة دورة الألعاب الأولمبية المقررة بين 26 يوليو/تموز و11 أغسطس/آب المقبلين. وأضاف أنه «لا توجد تهديدات قاطعة حتى الآن ضد الألعاب الأولمبية وبلادنا، لكن أود أن أذكركم أنه في نهاية شهر مايو/أيار الماضي، جرى اعتقال شخصين في سانت إتيان لتجهيزهما مخططاً يستهدف الأولمبياد مباشرة». ويتعلق الأمر بتوقيف شيشاني يبلغ من العمر 18 عاماً للاشتباه في تخطيطه لهجوم باسم تنظيم داعش في سانت إتيان خلال الألعاب الأولمبية، ولم يتم تحديد هوية الشخص الآخر

(رويترز)

وفاة طيار تونسي بحادث مروحية عسكرية

كشفت وزارة الدفاع التونسية، أمس الجمعة، أن مروحية عسكرية تعرضت لحادث أثناء مناورة الهبوط في القاعدة الجوية بقفصة، جنوب غربي تونس، خلال مهمة طيران مبرمجة. وذكرت الوزارة في بيان أنه «تم إجلاء الطاقم المكون من طيارَين إلى المستشفى الجهوي حسين بوزيان بقفصة، حيث أُعلن عن وفاة أحدهما». وسبق أن لقي أربعة عسكريين حتفهم في يونيو/حزيران 2023، إثر سقوط طائرتهم في البحر، في سواحل بنزرت، شمالي تونس.

(العربي الجديد)

ألمانيا توقف 3 أجانب بتهمة التجسس

أعلنت النيابة العامة الألمانية، أمس الجمعة، أنه «ألقي القبض على الأوكراني روبرت أ. والأرميني فاردجيس اي والروسي أرمان اس. الأربعاء الماضي في فرانكفورت، ومثلوا الخميس أمام قاض أمر بحبسهم». وأضافت في بيان أن المعتقلين مشتبه فيهم بالتجسس على شخص من أصل أوكراني لحساب جهاز أجنبي. ورفضت النيابة العامة تحديد الدولة التي كان المتهمون يتعاونون معها.

(فرانس برس)

مقتل ضابط تركي في العراق

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الجمعة، مقتل ضابط في منطقة عملية «المخلب – القفل» شمالي العراق، على يد حزب العمال الكردستاني. وذكرت الوزارة أنه تم تحييد (قتل أو جرح أو توقيف) 3 مسلحين جراء الاشتباكات.

(الأناضول)

الحدث

بلينكن يدعو وفداً إسرائيلياً لوقف التصعيد مع لبنان... وديفيد كاميرون يعرض التوسّط

واشنطن لا تريد حرباً

جددت الولايات المتحدة دعوتها إسرائيل لمنع توسيع الحرب مع حزب الله ولبنان وضرورة التوصل لحل سياسي، وذلك بالتزامن مع انتشار تقارير عن خطط للاحتلال لشن هجوم عسكري ضد لبنان، ونقل موارده العسكرية من الجنوب مع قطاع غزة، إلى الشمال على الحدود مع الجنوب اللبناني

بيروت ـ **ريتا الجمّال**
حيفا ـ **نايف زيداني**

تستحوذ جبهة لبنان على الاهتمام الأميركي بصورة واسعة في الفترة الأخيرة، إثر التصعيد الميداني في الأسبوع الماضي بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، والذي تُوّج بتهديد الأمين العام للحزب حسن نصرالله، الأربعاء الماضي، بعدم الالتزام بأية سقف وضوابط في أي حرب شاملة. وفجر أمس الجمعة، أبلغ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، مسؤولين إسرائيليين أهمية تجنب مزيد من التصعيد في لبنان والتوصل إلى حل سياسي. وجاء ذلك خلال لقاء بلينكن في واشنطن مع مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي ووزير الشؤون الإستراتيجية رون ديرمر. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر، إن «بلينكن شدد على وجوب التوصل إلى حل سياسي يتيح عودة العائلات الإسرائيلية واللبنانية إلى منازلها». وكان ميلر قد تطرق في مؤتمر صحافي، قبل لقاء بلينكن والوفد الإسرائيلي، إلى المواجهات الدائرة بين حزب الله وإسرائيل، مؤكداً أن واشنطن لا تريد أن ترى «تصعيداً في الصراع بين حزب الله وإسرائيل». وأضاف أن «حزب الله زاد من الهجمات عبر الحدود في الأسابيع القليلة الماضية، وأن هذه الهجمات تستهدف المجتمعات المدنية».

من جهتها، كشفت مصادر أميركية، في تصريحات لشبكة «سي أن أن»، مساء الخميس، أن المسؤولين الأميركيين لديهم مخاوف جدية من أنه في حالة نشوب حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله، فإن الأخير قد ينهك الدفاعات الجوية الإسرائيلية في الشمال، بما في ذلك نظام الدفاع الجوي «القبة الحديدية». وقالت المصادر إن المخاوف، التي قال المسؤولون الأميركيون إن إسرائيل أبلغتهم بها أيضاً عن أن القبة الحديدية قد تكون عرضة لترسانة حزب الله الضخمة من الصواريخ والطائرات من دون طيار، تتزايد مع إشارات إسرائيل بشكل متصاعد للمسؤولين الأميركيين إلى أنها تستعد لغزو بري وجوي في لبنان. وأضافت المصادر لـ«سي أن أن» أن مسؤولين إسرائيليين أبلغوا الولايات المتحدة أنهم يخططون لنقل الموارد من جنوب غزة إلى شمال إسرائيل استعداداً لهجوم محتمل ضد حزب الله.

ونقلت القناة الأميركية عن مسؤول كبير في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن قوله: «نقدر أن بعض بطاريات القبة الحديدية على الأقل ستنفد». وقال مسؤول إسرائيلي إن ذلك سيكون أكثر احتمالاً إذا نفذ حزب الله هجوماً واسع النطاق باستخدام أسلحة موجهة بدقة، وهو ما قد يشكل تحدياً لنظام القبة الحديدية في التصدي له. وأقر مسؤول أميركي آخر في تصريحات لـ«سي أن أن» أنه في حالة نشوب حرب شاملة، فإن الدعم الذي ستحتاجه إسرائيل بشدة هو أنظمة دفاع جوي إضافية وتجديدات القبة الحديدية، والتي ستوفرها الولايات المتحدة. أما منسق الاتصالات في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي، فشدّد في إحاطة صحافية، مساء الخميس، على أنه «لا نريد رؤية أي توسعة للحرب في الشمال ونتابع بجدية التوتر من طرف حزب الله وإسرائيل».

في موازاة ذلك، أبدت بريطانيا استعدادها للتوسط من أجل تخفيف حدة التصعيد بين حزب الله وإسرائيل. وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، من وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، مساء الخميس. ووفق الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية، فقد أبدى كاميرون، خلال الاتصال، استعداد بلاده لـ«القيام بأي اتصالات ومساع لتخفيف حدة التوتر جنوب لبنان». أما وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بو حبيب فالتقى أمس الجمعة السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو، والمنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس ـ بلاسخارت، والسفيرة الأميركية ليزا جونسون، مشدّداً خلال هذه اللقاءات على «موقف لبنان الثابت بالمطالبة بالتطبيق الكامل والشامل للقرار 1701».

من جانبه، أبدى مجلس التعاون الخليجي، مساء الخميس، قلقه جراء التصعيد العسكري على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، داعياً الأطراف المعنية للتحلي بأقصى درجات ضبط النفس. وجاء ذلك في بيان للأمين العام للمجلس جاسم البديوي، دان فيه «إعلان قوات الاحتلال الإسرائيلية عن إقرار خطة لشن هجوم على لبنان». وشدّد على «ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006)، والذي يدعو إلى وقف كافة العمليات العسكرية (الإسرائيلية) في لبنان». وأكد «وقوف مجلس التعاون مع الشعب اللبناني الشقيق ودعمه المستمر لسيادة لبنان وأمنه واستقراره وسلامة أراضيه».

وحول الأزمة بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والإدارة الأميركية، بشأن وقف شحنات الأسلحة الممنوحة من واشنطن لتل أبيب، أفادت صحيفة يسرائيل هيوم العبرية، أمس الجمعة، بأن نتنياهو حذّر في محادثات مغلقة مع مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى، لم تسمّهم، من أن «التأخير في الأسلحة سيؤدي فقط إلى تقريب حرب شاملة مع حزب الله».

في المقابل، شدد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله علي دعموش، في خطبة الجمعة أمس، على أن «المقاومة في لبنان لا تخضع للتهويل ولا يمكن أن يثنيها عن موقفها التهديد بحرب شاملة، وهي مستعدة لكل الاحتمالات». وأشار إلى أن «على الإدارة الأميركية التي تضغط بكل الوسائل من أجل إيقاف هذه الجبهات وتنقل رسائل التهديد والتهويل إلى لبنان، أن تتّخذ قراراً فعلياً بوقف الحرب على غزة».

ميدانياً، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي، أمس الجمعة، على منزل في الناقورة وعلى الوزاني، التي مشطها بالأسلحة الرشاشة أيضاً. وقصف الاحتلال مدفعياً، منطقة هورا بين ديرميماس وكفركلا، والناقورة. وليل الخميس ـ الجمعة، استهدف الطيران الإسرائيلي عيترون دير سريان ورب ثلاثين وميس الجبل وطلوسة وحولا، وقصف مدفعياً سهل مرجعيون، فيما أعلن جيش الاحتلال «اعتراض هدف جوي مشبوه أطلق من لبنان». من جهته، هاجم حزب الله، أمس الجمعة، موقع رأس الناقورة البحري بـ«سرب من المسيرات الانقضاضية»، ومواقع السماقة وزبدين والرمثا ورويسة القرن ومربض الزاعورة. إلى ذلك، نشرت وزارة الصحة العامة متابعة للعدوان الاسرائيلي على لبنان، التقرير التراكمي للطوارئ الصحية بين الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي و19 يونيو/حزيران الحالي، مشيرة إلى أنه تم تسجيل استشهاد 432 شخصاً، وجرح 1342 آخرين.

استشهاد 432 شخصاً وجرح 1342 في لبنان منذ 8 أكتوبر

«سي أن أن»: إسرائيل تخطط لنقل الموارد من جنوب غزة إلى الشمال

آثار غارة إسرائيلية على وادي جيلو ـ صور، 6 يونيو 2024 (محمود زيات/فرانس برس)

بيربوك في بيروت الأسبوع المقبل

من المقرر أن تزور وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، العاصمة اللبنانية بيروت الأسبوع المقبل، في إطار جولة لها في الشرق الأوسط. ووفق وكالة فرانس برس ستتوجه بيربوك إلى إسرائيل الاثنين المقبل، وستلقي خطاباً في مؤتمر هرتسليا الأمني، وستجري الثلاثاء المقبل محادثات مع رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى في رام الله بالضفة الغربية المحتلة، وستلتقي نظيرها الإسرائيلي يسرائيل كاتس، قبل التوجه إلى بيروت.

إضاءة

«جبهة قبرص» هادئة رغم تهديدات نصرالله

BOYCOTT
ISRAEL
DE-FUND
GENOCIDE

تظاهرة في قبرص دعماً للفلسطينيين، نيقوسيا إبريل الماضي (إياد طربيه/فرانس برس)

في وقت سارع فيه المستوى السياسي القبرصي للرد على تهديدات الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله وسط جدل سياسي في البلاد حولها، كان الشارع القبرصي يبدو في وادٍ آخر، حيث بدت الحياة طبيعية فيه من دون أن تتأثر بهذه التهديدات، وإن حضرت في نقاشات البعض

لارنكا ـ **عمر الشيخ**

لم يتغير الكثير في الشارع القبرصي بعد تحذير الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله قبرص من فتح مطاراتها وأجوائها لإسرائيل في حال شن إسرائيل حرباً على لبنان، وقوله إنه «سيتم التصرف معها على أنها عدو». ففي لارنكا، وتحديداً عند شاطئ فينيكودس الحيوي، انقسم الناس بين البحر والتسوق في مهرجان الصيف «بانييري»، وفي المقاهي والمطاعم. لكن هذه اللامبالاة لم تنسحب على جميع فئات المجتمع، ولا على الحكومة التي سارعت للتأكيد أن «قبرص جزء من الحل»، كما اختتم المتحدث باسم الحكومة القبرصية كونستانتينوس ليتمبيوتيس بيانه المكتوب للإعلام أمس الأول الخميس، معتبراً أن بصمة بلاده الدبلوماسية هي «البوابة التي سوف تشكل عاملاً موثوقاً للاستقرار ومركزاً إقليمياً معترفاً به للعمليات الإنسانية» بحسب تعبيره. وفي السياق، شدد وزير الخارجية القبرصي كونستانتينوس كومبوس على أن بلاده «ليست بوارد التورط بأي شكل من الأشكال في الحرب الدائرة في المنطقة»، وأنها «تأمل أن تكون جزءا من الحل وليس جزءا من المشكلة»، وذلك في اتصال هاتفي مع نظيره اللبناني عبد الله بوحبيب مساء الخميس.

وبين السياسة الخارجية لقبرص والشارع هوّة يمكن تلمّسها من الاحتكاك المباشر مع الناس في مجتمعات متنوعة ضمن المدينة نفسها. وبينما كانت القنوات الدبلوماسية للجزيرة تردّ على التهديدات الإعلامية عبر منصاتها الإعلامية، وتنفي الاتهامات التي وجّهها زعيم حزب الله، كان المواطن الستيني ب. يوانيو يقلّب صحيفته في أحد تلك المقاهي قرب البحر والتي تظهر فيها صورة نصرالله وتصريحاته. ورداً على سؤال لـ«العربي الجديد» عن كلام الأمين العام لحزب الله، هز رأسه قائلاً: «حكومة قبرص لا تعرف التوازن في منطقة من التوترات، وتعتمد على أوروبا بكل شيء تقريباً، لا مشكلة لدي مع الفلسطينيين. انظر إلى الشاطئ لا بد أنك ستجد اليهود يتجولون أيضاً، هذه قبرص، ليست مع أحد!». وتابع الرجل: «قبرص اختبرت الحرب، وتعيش التهديد بسبب سياسات حكومة اليمين الرأسمالية الحاكمة التي تبحث عن مصالحها أكثر من مصالح الشعب قبل عقد من الآن، أخيراً كانت مشكلة المهاجرين واليوم مشكلة إقليمية وهي تنتظر الحلّ من أوروبا».

وعلى الشاطئ، كانت مجموعة من الشباب في العشرينات، يتحدثون باللغة اليونانية لكنهم كانوا يمررون كلمات إنكليزية وأخرى عربية، ليتأكد أنهم من جنسيات مختلفة. ورداً على سؤال لـ«العربي الجديد» عن إمكانية حصول حرب أجابت شابة من بينهم: «حتى آخر لحظة يمكن البقاء على البحر، حتى لو أمطرت الدنيا، سنعود لبيوتنا!». من جهتها، أجابت صديقتها: «هناك خوف من جهة الأهالي على أولادهم، أن يكونوا قرب أماكن تواجد أنشطة لإسرائيل في قبرص، من محلات ومهرجانات ومناسبات... ولكن في العموم لا شيء يوحي بالحرب». وقاطعها شاب قبرصي قائلاً: «كلنا نريد أن نكون بسلام، ولكن لا إسرائيل تريد ذلك ولا أعداؤها أيضاً».

لكن الشريحة الاجتماعية في قبرص، والتي تؤيد القضية الفلسطينية، يبدو رأيها مختلفاً عما يقوله جزء من العامّة في بعض شوارع لارنكا، ومن بين تلك الشريحة أناستاسيس بيسوريوس، وهو كاتب وباحث ومترجم قبرصي، قال لـ«العربي الجديد»: «لا أعتقد أن تهديدات نصرالله مزعجة بالنسبة لقبرص إلى حد كبير، لم تأخذ الحكومة كلامه على محمل الجد، لأنها لا تشعر بأي مخاطر سياسية بسبب علاقتها مع إسرائيل» وأضاف: «حكومة نيكوس خريستودوليدس مؤيدة لإسرائيل بشكل علني، وذلك أسوأ ما في الأمر، أضف إلى ذلك أن القواعد البريطانية هنا في قبرص أيضاً تحت خدمة إسرائيل». ورأى بيسوريوس، المهتم بقضايا الشرق الأوسط، أن كلام نصرالله «جديّ للغاية وهو يدافع عن مصالحه وهي محقة برأيي». وتابع: «على الجميع أن يتحمّلوا مسؤولياتهم، لقد أظهرت الحكومة من خلال تصرفاتها أنها تؤيد بقوة مصالح إسرائيل، وسيكون لذلك عواقب سلبية، شئنا أم أبينا». وفي هذا السياق، برز ما كشفته صحيفة ذا غارديان البريطانية أمس الجمعة من أن إسرائيل وقبرص تتبادلان المعلومات الاستخباراتية والعلاقات العسكرية الوثيقة على نحو متزايد. وأضافت أنه قبل عامين، استخدم الجيش الإسرائيلي قبرص لإجراء مناورات حربية تحاكي القتال في لبنان، وشارك فيها ما قيل إنه أكبر عدد على الإطلاق من القوات التي ترسلها إسرائيل إلى الخارج. وبحسب «ذا غارديان»، فإن قبرص سمحت لإسرائيل باستخدام مجالها الجوي لإجراء تدريبات تحاكي هجوماً إيرانياً على إسرائيل.

من جهته، قال خالد مرتجى، وهو ناشط فلسطيني قبرصي، لـ«العربي الجديد» إن الردود على تصريحات نصرالله، أول ما بدأت من السفير القبرصي في إسرائيل كورنيليوس كورنيليو حيث قال إننا «قادرون على الرد»، مضيفاً «أظن أن تصريحاته فيها شيء من العجلة وأظن أن تصريحات الرئيس القبرصي لاحقاً تحمل الكثير من الذعر والخوف، بما في ذلك نفيه جملة وتفصيلاً لاتهامات نصرالله بخصوص استعمال مطارات قبرص لأعمال عسكرية غير قبرصية. كما أشار إلى أن قبرص تعمل على إرسال مساعدات عن طريق الممر المائي وطبعاً هذا الممر يشاع عنه وجود أهداف مشبوهة من خلاله». وبرأي مرتجى فإن «نيقوسيا تتحمل مسؤولية أي خطأ أو أي سقطة في حال حدوثهما، بسبب اليمين الحاكم المتعاقب من الرئيس السابق إلى الرئيس الحالي». وتابع «أعتقد أنه من الضروري أن تعود قبرص إلى وضعها الطبيعي وأن تنحاز للقضايا العادلة التي دأبت على تأييدها منذ عقود وأن تبتعد عن موالاة ومناصرة الاحتلال».

في هذا الوقت، كانت تهديدات زعيم حزب الله تتفاعل في الأوساط السياسية في قبرص. عبر أثير إذاعة «فيلينيوز» القبرصية كان أستاذ القانون الدولي ميخاليس كوندوس يؤكد أنه من «غير المرجح أن تتعرض قبرص لهجوم من قبل حزب الله»، مشيراً إلى أن ذلك لا يعني الاطمئنان في الوضع الراهن، موضحاً أنها المرة الأولى التي تظهر فيها علاقات قبرص متطورة إلى هذا الحد مع إسرائيل اليوم.

من جهته، شدد حزب أكيل (الشيوعي)، المعروف بمواقفه المؤيدة للقضية الفلسطينية، في بيان أمس، على أنه «يجب أن تكون قبرص جسراً للسلام والتعاون وليست قاعدة حرب أو ساحة تدريب لأي جيوش أجنبية». وأكد أن «نضال قبرص يهدف إلى التخلص من الجيوش الأجنبية في جزيرتنا، وليس إلى تحميل الآخرين عبئاً. إن أي وجود عسكري أجنبي في الجزيرة لا يضيف الأمن لشعبنا، بل يزيد المخاطر والأعداء». وأضاف: «اليوم، عندما تتكشف تفاصيل الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين، وتخطط حكومة نتنياهو لتوسيع الحرب لتشمل المنطقة بأكملها، فإن من واجب قبرص ومصلحتها ألا يكون لها أي نوع من التورط في خطط إثارة الحرب التي تتبناها الحكومة الإسرائيلية وحلفاؤها».

من جهته، دان حزب التوافق الديمقراطي (DIPA) تهديدات نصرالله، لافتاً إلى أن قبرص «كما أكد رئيس الجمهورية، لا تشارك بأي حال من الأحوال في صراعات حربية، بل على العكس تشارك بنشاط في جهود المساعدات الإنسانية». وكانت تهديدات نصرالله أيضاً محور لقاء بين رئيس الشرطة ووزير العدل والنظام العام ماريو خارزيوتيس. وأشار خارزيوتيس إلى أن الشرطة تتخذ إجراءات أمنية مشددة في المناطق الحرجة.

الحزب الشيوعي القبرصي: لعدم التورط بخطط الحرب الإسرائيلية

باحث قبرصي: القواعد البريطانية في قبرص تحت خدمة إسرائيل

رصد

من مسيرة عمّان أمس (العربي الجديد)

مسيرات ضد العدوان في الأردن والمغرب

عمّان ـ **أنور الزيادات**
الرباط ـ **عادل نجدي**

شارك مئات الأردنيين في مسيرة شعبية حاشدة من أمام المسجد الحسيني، وسط العاصمة عمّان، بعد صلاة ظهر أمس الجمعة، تأكيداً لرفض حرب التجويع والإبادة المتواصلة على قطاع غزة المستمرة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وطالب المشاركون في المسيرة، التي دعا إليها الملتقى الوطني لدعم المقاومة وحماية الوطن وقوى حزبية وشبابية تحت عنوان «مستمرون دعماً للمقاومة وحماية الوطن من الخطر الصهيو أميركي»، بضرورة وقف العدوان على غزة وإدخال المساعدات في ظل المجاعة التي يتعرض لها سكان القطاع. وشدّدوا على ضرورة اتخاذ قرارات حازمة إزاء ما يجري من جرائم وحشية تجاه الفلسطينيين في قطاع غزة، مطالبين بضرورة أن تتخذ دول العالم مواقف صلبة وقوية حيال هذه الجرائم التي تعدت كل الحدود، ودعم صمود المقاومة. وأكد المشاركون استمرار دعمهم فصائل المقاومة الفلسطينية المسلّحة جميعاً، باعتبارها السبيل لردع العدوّ ودحر الاحتلال، مشيدين بأداء فصائل المقاومة الذي أجبر جيش العدوّ على الاعتراف باستحالة القضاء على حركة حماس. وطالب المشاركون في المسيرة الحكومة الأردنية بـ«وقف كلّ أشكال التطبيع مع العدوّ» وإلغاء اتفاقية وادي عربة، كما طالبوا بإلغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة.

وفي محافظة الكرك، أقام مواطنون وقفة قرب مسجد المنشية الكبير بعد صلاة الظهر أمس الجمعة، تحت عنوان «لن نترك غزة وحدها»، وهتفوا للمقاومة الفلسطينية. وخلال الوقفة، قال المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن، مراد العضايلة، إن المقاومة أثبتت للعالم أجمع أنها نموذج في الصمود بعد الوقوف لأكثر من ثمانية أشهر في وجه الطائرات والصواريخ الأميركية الصهيونية. وتوجّه العضايلة لحكومة الاحتلال قائلاً إن «أي يدٍ تمتد على الأردن فمصيرها القطع»، لافتاً إلى أن الشعب الأردني وجيشه جاهزون لمعركة «كرامة» ثانية تحرر بها أرض فلسطين.

أما في المغرب، فقد تظاهر آلاف المغاربة بعد صلاة الجمعة أمس، في مختلف أنحاء البلاد، دعماً للشعب الفلسطيني، ورفضاً للعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة. ومن المدن التي شهدت أمس تنظيم وقفات احتجاجية الدار البيضاء ومراكش وبركان وطنجة وفاس وأغادير. ورفع المشاركون في الوقفات التي نظمت للأسبوع الـ37 على التوالي شعارات تندد بمجازر الإبادة الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في غزة، وسياسة التجويع، ومحاولات التهجير القسري لسكان القطاع، وبالصمت الدولي والعربي الرسمي، مطالبين المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته في حماية المدنيين. وردد المحتجون خلال الوقفات التي دعت إليها «الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة» (غير حكومية)، شعارات تدعم الفلسطينيين في مطالبهم العادلة والمشروعة، وأخرى تطالب السلطات المغربية بـ«التراجع عن اتفاقيات التطبيع المشؤومة مع الكيان ورموزه» من بينها «لا لا ثم لا للتطبيع والهرولة» و«الشعب يريد إسقاط التطبيع». كما شهدت مدن عدة في بولندا وكرواتيا أول من أمس تظاهرات واعتصامات منددة بالعدوان الإسرائيلي على غزة.

شرق غرب

إيران: حزب الله لديه القدرة على الدفاع عن لبنان

قالت البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة إن حزب الله لديه القدرة على الدفاع عن نفسه وعن لبنان في مواجهة إسرائيل، محذّرة من أن «الوقت ربما قد حان للتدمير الذاتي لذلك النظام غير الشرعي». وأضافت البعثة، في منشور على «إكس» أمس الجمعة: «أي قرار متهور من النظام الإسرائيلي المحتل لإنقاذ نفسه يمكن أن يغرق المنطقة في حرب جديدة».

(رويترز)

مشار متخوف من محادثات كينيا

قال نائب رئيس جنوب السودان رياك مشار (الصورة) إن محادثات السلام في كينيا بين حكومة الجنوب وجماعات متمردة فشلت في الاعتراف باتفاق السلام الذي تم التوصل إليه في 2018، متحدثاً عن أن مسودة اتفاق جديدة تهدف إلى استبدال اتفاق 2018. وقال في رسالة احتجاج إلى وسيط المحادثات إن المسودة أنشأت مؤسسات بديلة لتحل محل أو تعمل بالتوازي مع تلك التي أنشأها اتفاق 2018. وأضاف أن محادثات السلام الحالية يجب أن تكون مكملة للاتفاق الأصلي وليس لطمسه.

(أسوشييتد برس)

إيران تحتج على قرار كندي

استدعت إيران السفيرة الإيطالية باولا أمادي التي ترعى المصالح الكندية فيها، للاحتجاج «على الإجراء غير القانوني والمنتهك للقانون الدولي الذي قامت به الحكومة الكندية» بعد إدراجها الحرس الثوري في قائمة المنظمات الإرهابية، وفق وكالة الأنباء الإيرانية إرنا. كذلك، حذر وزير الخارجية الإيراني بالإنابة علي باقري، أول من أمس الخميس عبر منصة إكس، الحكومة الكندية من «عواقب» هذا الإجراء «الاستفزازي وغير المسؤول».

(فرانس برس)

رئيس وزراء جزر سليمان يزور أستراليا

يزور رئيس وزراء جزر سليمان جيريميا مانيلي (الصورة) أستراليا اعتباراً من يوم غد الأحد ولمدة أسبوع، لبحث العلاقات الأمنية بين البلدين. وقال مسؤولون أستراليون إن مانيلي سيزور كانبيرا وكوينزلاند في رحلته. وقال مكتب رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز في بيان أمس الجمعة إنه سيستضيف مانيلي لإجراء محادثات لتعزيز العلاقات «بما في ذلك من خلال الشراكات الأمنية».

(فرانس برس)

الصين: لا يحق لليابان التدخل بيننا والفيليبين

قال متحدث باسم السفارة الصينية في اليابان لم يحدد اسمه، أمس الجمعة، إن اليابان ليست طرفاً في قضية بحر الصين الجنوبي وليس لها الحق في التدخل في الشؤون البحرية بين الصين والفيليبين. وأضاف في بيان «نعرب عن استيائنا الشديد ومعارضتنا الحازمة لحقيقة أن الجانب الياباني قد أدلى مرة أخرى بتصريحات خاطئة بشأن قضية بحر الصين الجنوبي». وتابع أن «تعاون اليابان مع الولايات المتحدة والفيليبين يجب ألا يقوض سيادة الصين الإقليمية وحقوقها ومصالحها البحرية».

(رويترز)

قضية

بدأ انتشار الفصائل العراقية في سورية منذ مطلع العام 2012 لدعم نظام بشار الأسد، ليصبح لـ11 فصيلاً عراقياً اليوم وجود عسكري في سورية، فأين تنتشر هذه الفصائل ولأي أهداف؟

الفصائل العراقية في سورية

خريطة الانتشار العسكري والأهداف المحددة

الدوحة ـ **عثمان المختار**

يمتلك 11 فصيلاً عراقياً مسلحاً تمثيلاً عسكرياً في سورية منذ مطلع العام 2012 ولغاية الآن، لدعم قوات النظام السوري، ومن بين هذه الفصائل العراقية في سورية تستحوذ أربعة منها على غالبية مناطق الانتشار المحددة لها في الشرق السوري المحاذي للعراق بمحافظة دير الزور وبلدة البوكمال ومحيط منطقة التنف، وعلى حدود المنطقة الشمالية المتاخمة لإدلب، وفي مناطق من البادية السورية، إلى جانب مقار لا نشاط عسكرياً لها حالياً في ضواحي دمشق وحلب.

الفصائل الأربعة التي تُوصف عادة بكونها الأكثر قرباً من طهران، مقارنة بباقي الفصائل، من جهة الدعم والتسليح، أبرزها «كتائب حزب الله»، التي تخطى مجمل تعداد عناصرها عتبة 18 ألف مقاتل، بواقع أكثر من ضعف ما كانت عليه عام 2017. وتمتلك ثلاثة ألوية داخل «الحشد الشعبي»، هي لواء 45، و46، و47، ومن خلال تلك الألوية، يحصل أفراد المليشيا العاملين في سورية على رواتبهم الشهرية بصفتهم أعضاء في «الحشد الشعبي». وتمتلك المليشيا قناة الاتجاه الفضائية التي تبث من بغداد بخطاب مناهض للولايات المتحدة وإسرائيل، إلى جانب دعم حزب الله اللبناني وفصائل المقاومة الفلسطينية. مؤسس الجماعة الأول هو القيادي السابق أبو مهدي المهندس، الذي قُتل في يناير/كانون الثاني 2020 بغارة أميركية استهدفت قائد «فيلق القدس» قاسم سليماني، ليظهر عقب ذلك اسم أبو حسين الحميداوي قائداً جديداً للمليشيا، من دون أن تتوفر صورة مؤكدة له في وسائل الإعلام، كما يُطرح اسم أبو فدك رئيس أركان «الحشد الشعبي» بكونه القائد الميداني الفعلي للجماعة.

الفصيل الثاني من ناحية مساحة الوجود والعدد في الأراضي السورية هو حركة النجباء بزعامة أكرم الكعبي، وهي الأخرى مدرجة على لائحة الإرهاب الأميركي على غرار «كتائب حزب الله». يبلغ تعداد عناصرها نحو 10 آلاف مسلح، وتمتلك اللواء رقم 12 في «الحشد الشعبي»، ويندرج المسلحون العاملون في سورية تحت هذا اللواء، من ناحية تسلم الرواتب الشهرية المدفوعة من الحكومة العراقية لـ«هيئة الحشد الشعبي»، والبالغة مليون و400 ألف دينار (نحو ألف دولار). وتمتلك المليشيا قناة النجباء الفضائية، وتبث من بغداد وتتبنى القناة خطاب وسياسة الفصيل المسلح.

تأتي مليشيا عصائب أهل الحق ثالثَ الفصائل العراقية في سورية بزعامة قيس الخزعلي، ويبلغ إجمالي عناصرها نحو 16 ألف عنصر، وتمتلك ألوية 41، و42، و43 في «الحشد الشعبي»، وهذه الألوية تُمول من خلالها أنشطة المليشيا في سورية، من ناحية دفع رواتب العناصر العاملين هناك، أو حتى التسليح. وتمتلك المليشيا قناة العهد التي تبث من بغداد أيضاً، وبخطاب أكثر حدية وتطرفاً مقارنة بمثيلاتها من الفضائيات الأخرى.

الفصيل الرابع هو حركة أنصار الله الأوفياء، بزعامة حيدر الغراوي، التي أدرجت الأسبوع الحالي على قوائم المنظمات الإرهابية من قبل الخارجية الأميركية. وتشترك المليشيا، التي تأسست عام 2013 في محافظة ميسان جنوبي العراق، في «الحشد الشعبي»، ضمن اللواء 19، وتنتشر في مناطق بمحافظة الأنبار غربي العراق إلى جانب مناطق التنف السورية. ودخلت في ائتلاف مسلح واحد أطلق عليه «فصائل المقاومة الإسلامية في العراق»، بعد بدء الحرب الإسرائيلية على غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وتبنّت تنفيذ هجمات على مواقع أميركية داخل العراق وفي الحسكة السورية، رداً على الدعم الأميركي للاحتلال الإسرائيلي.

إلى جانب الفصائل الأربعة، تأتي جماعات عراقية مسلحة أخرى وتمتلك خريطة انتشار بأعداد محدودة، وتواجه في الوقت نفسه اتهامات بضلوعها في أنشطة تجارية من بينها التهريب على الحدود العراقية السورية. أبرز تلك الفصائل «كتائب الإمام علي»، وتأسست عام 2014، من خلال عدة انشقاقات بين فصائل كبيرة أخرى أبرزها «جيش المهدي» بزعامة مقتدى الصدر. ويتزعم هذه الكتائب حالياً شبل الزيدي، وتمتلك اللواء 40 في «الحشد الشعبي»، وبتعداد عناصر يبلغ نحو ستة آلاف عنصر، ومنه تموّل أنشطة عناصرها الموجودين في سورية، وهي مدرجة أميركياً على لائحة الإرهاب. تليها «كتائب سيد الشهداء»، بزعامة أبو آلاء الولائي، وهو هاشم بنيان السراجي. تمتلك هذه الكتائب اللواء 14 في «الحشد الشعبي»، ومن هذا اللواء هناك ما لا يقل عن 200 عنصر مسلح ينتشرون داخل الأراضي السورية الشرقية المحاذية للعراق. أيضاً من ضمن الفصائل العراقية في سورية فصيل «حركة الأبدال» بزعامة جعفر الموسوي، وهو قيادي سابق في «كتائب حزب الله»، وانشق عنها عام 2014، وتحظى الجماعة بمواقع في البوكمال السورية. تضاف إليها أجنحة مسلحة لـ«لواء الطفوف»، و«كفيل زينب»، و«سرايا الخراساني»، و«ذو الفقار».

وتكشف معلومات، استقتها «العربي الجديد» على مدى شهرين من أربع شخصيات وازنة داخل فصائل عراقية مسلحة تمتلك تمثيلاً داخل الأراضي السورية، أن جميع مناطق انتشار الفصائل العراقية في سورية تشترك بنقطة واحدة وهي أنها مناطق مفتوحة ولا تحتوي على أي منشآت أو مواقع عسكرية أو اقتصادية مهمة بالنسبة للنظام السوري، وهي أقرب إلى كونها ملء فراغ لمنع تمدد القوات الكردية (قسد) أو لمنع بقايا تنظيم «داعش» من إيجاد موطئ قدم مريح لها، باستثناء مناطق متاخمة لإدلب، حيث تشترك وحدات مسلحة من «كتائب حزب الله» العراقية مع قوات النظام، وتحديداً الفرقة الرابعة، في عمليات القصف ضد المعارضة السورية.

وقال عضو عراقي بارز في جماعة «كتائب حزب الله»، في اتصال مع «العربي الجديد» من رقم هاتف سوري، إنها (الفصائل العراقية) ترتبط بقيادة تنسيق مشتركة لجميع «فصائل المقاومة العاملة في سورية»، متحدثاً عن أن مسألة «وجود فصائل المقاومة في سورية لفترة غير محدودة» ترسّخت بعد الحرب على غزة، في إشارة إلى تاريخ 7 أكتوبر 2023. وقدّر المتحدث نفسه أن مجمل تعداد الموجودين من العناصر العراقية ضمن تلك الفصائل «ليس أقل من ستة آلاف عنصر من مختلف الفصائل».

لكن عضواً آخر في جماعة النجباء رجّح، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن العدد تراجع منذ مدة لتقليل الخسائر جراء القصف الإسرائيلي والأميركي، واكتُفي بقوات «النخبة»، وهم مقاتلون اختيروا من كل فصيل موجود ويرتبطون بمسؤولين في «فيلق القدس»، بإمكانهم التحرك والرد بسهولة في مواقع جرى تغييرها عدة مرات لتجنّب القصف، ووصفهم في معرض حديثه بأنهم «عقائديون».

في 18 أكتوبر الماضي، ظهر القيادي البارز في «كتائب الإمام علي» أيوب فالح الربيعي، الملقب بـ«أبو عزرائيل»، في عدة صور ومقاطع فيديو برفقة مقاتلين من حزب الله اللبناني على الحدود اللبنانية الجنوبية مع فلسطين المحتلة، مُتنقلاً في عدة مواقع، معلناً دخول الفصائل العراقية إلى جانب حزب الله في اللحظة التي تبدأ المواجهة البرية فيها مع الاحتلال الإسرائيلي.

غير أن أحد الأعضاء الذين تحدثت معهم «العربي الجديد» أشار بشكل عابر إلى نقطة مهمة، وهي أن الجناح الأمني في حزب الله اللبناني لم يسمح لـ«أبو عزرائيل» بالدخول أو الاقتراب من مواقع حساسة للحزب في الجنوب اللبناني، ولا حتى من خطوط مقاتليه ونقاط الرصد التابعة للحزب، لدواع أمنية واستخبارية. كما فرض إجراءات على كوادر تصوير من قنوات فضائية تابعة لعدة فصائل من بينها قناة العهد التابعة لـ«عصائب أهل الحق»، شملت تدقيق الأجهزة الموجودة لديها، ومنعها من التصوير في بعض المواقع، وأيضاً فرض مراقبة عليها حتى خروجها من مناطق التماس الحدودية.

وحول ذلك، قال الباحث في الشأن الأمني العراقي أحمد النعيمي، لـ«العربي الجديد»، إن الفصائل العراقية المسلحة «حليف مهم في الساحة السورية، لكن لا يمكن الوثوق بها استخبارياً، والفصائل تعاني من اختراقات كبيرة داخل العراق وفي سورية، لذا يُحجب الكثير من التفاصيل وحتى القرارات عنها، ويُتعامل معها ضمن الجهد البشري على الأرض، ومن خلال ضباط الارتباط الإيرانيين الذين يحملون صفة مستشار في سورية». ووصف النعيمي خريطة انتشار الفصائل العراقية في سورية بأنها «مُتفق عليها بين النظام السوري وإيران وقادة تلك الفصائل، وهذا الانتشار يوفر على النظام جهداً ونفقات عالية، إذ ركّز الجيش على مناطق السيطرة ذات الكثافة السكانية والأهمية الاجتماعية والاقتصادية للنظام، بينما وُجّهت الفصائل العراقية للانتشار في مناطق مفتوحة ذات كثافة سكانية منخفضة للغاية، وهي مناطق شرق وشمال شرق سورية المحاذية للعراق دولياً، ومحلياً مع قوات قسد». واعتبر أن «تمويل تلك الفصائل نفسها من ناحية التسليح والرواتب، وحتى التموين، بمثابة دعم مباشر للنظام السوري، الذي يدير تلك المناطق من خلال قوات يمكن اعتبارها مشرفةً على الجهد الميداني لهذه الفصائل». ولفت إلى أن «الاكتفاء الذاتي للفصائل العراقية العاملة في سورية يشمل أيضاً احتساب القتلى الذين يسقطون جراء القصف الجوي الأميركي أو الإسرائيلي، أو حتى في الهجمات المسلحة، شهداء في الحشد الشعبي، وتُصرف لذويهم رواتب تقاعدية مثل أقرانهم الذين يُقتلون داخل العراق».

وتتشابه ترسانة الأجنحة المسلحة للفصائل العراقية العاملة في سورية مع نظيرتها العاملة في العراق، من ناحية نوعية السلاح المتوسط والخفيف. غير أن الفصائل الرئيسة الأربعة الأكثر فاعلية في سورية، وهي «كتائب حزب الله» و«النجباء» و«عصائب أهل الحق» و«حركة أنصار الله الأوفياء»، هي من تمتلك السلاح الأكثر فاعلية بينها، ويتمثل في الطائرات المسيّرة، والصواريخ التي يزيد مداها عن 50 كيلومتراً.

وتتصدر الطائرات المسيّرة ثابتة الجناح من طرازي «مهاجر» و«سحاب» الانتحاريتين إلى جانب صواريخ «الأشتر» و«البتار» و«النمر» و«العقاب» و«المبير» ترسانة تلك الفصائل، بمديات متفاوتة وقدرات تدمير مختلفة. واستخدمت تلك الفصائل هذا النوع من الطائرات في قصف مواقع أميركية داخل العراق وسورية وفي إقليم كردستان شمالي العراق خلال أوقات متفاوتة من العامين الماضيين.

وقال المتحدث باسم «كتائب سيد الشهداء»، الموجودة في سورية، الشيخ كاظم الفرطوسي، لـ«العربي الجديد»، إنهم «ضمن محور مقاومة يبدأ من طهران وينتهي في بيروت». وتوعد بأن «أي عدوان من الكيان على جنوب لبنان يعني دخولنا ساحة مواجهة مباشرة معه، وأعددنا العدة لهذا السيناريو». ووفقاً للفرطوسي، فإن «جنوب لبنان سيكون مقبرة كبيرة للإسرائيليين في حال فكروا بالهجوم». واعتبر الفرطوسي أن إدراج الولايات المتحدة المتواصل للفصائل العراقية المسلحة على لائحة الإرهاب، وآخرها حركة أنصار الله الأوفياء، «شرف لهذه الفصائل والشخصيات المُدرجة. ولا تأثير جراء تلك التصنيفات الأميركية على محور المقاومة، ليست هناك أي مصالح اقتصادية أو علاقات خارجية لفصائل المقاومة». ورداً على خريطة وجود الفصائل العراقية في سورية، قال الفرطوسي إن «هذا الأمر معنيون به الأخوة في الجانب السوري».

من جهته، قال الباحث العراقي في شؤون الجماعات المسلحة رائد الحامد، لـ«العربي الجديد»، إن وجود الفصائل العراقية المسلح في سورية رُصد منذ الأشهر الأولى للثورة السورية ربيع عام 2011. وأضاف أنه «على صعيد المليشيات العراقية، كانت البدايات من لواء أبو الفضل العباس، تحت عنوان حماية ضريح السيدة زينب في ضواحي دمشق. وهو لواء بلغ تعداده المئات لكنه أسس لاحقاً لاستقدام مليشيات أخرى لعبت أدواراً قتالية ليس في دمشق وضريح السيدة زينب فقط، إنما في عموم المحافظات السورية، أبرزها ريف دمشق وحلب، ودرعا، ودير الزور، والقنيطرة». وأوضح أن أبرز الفصائل الموجودة حالياً في سورية هي «حركة النجباء، وجند الله، وحركة أنصار الله الأوفياء، وكتائب حزب الله العراقية»، مضيفاً أن «هذه الفصائل هي الأكثر قوة وتسليحاً ونفوذاً، إلى جانب عصائب أهل الحق، ولواء أبو الفضل العباس، وسرايا طليعة الخراساني، ولواء ذو الفقار، وغيرها من المجموعات التي تنتشر في محافظتي دير الزور السورية والأنبار العراقية».

ولفت الحامد إلى أنه «مع تراجع زخم القتال في سورية بين قوات المعارضة وقوات النظام بعد معركة حلب نهاية عام 2016 والدخول في اتفاقيات أستانة برعاية تركية ضامنة للمعارضة ومشاركة النظام وايران وروسيا، اتجهت هذه المليشيات لممارسة نشاطات تركز على جانبي التغيير الديمغرافي في دمشق وحلب وحمص، وفرض ثقافات وافدة على المجتمع السوري، خصوصاً في محافظة دير الزور»، مضيفاً أن «الجانب الثاني اقتصادي حيث تسيطر المليشيات العراقية على منافذ العبور بين سورية والعراق على جانبي الحدود، إضافة إلى تقارير تشير إلى ضلوعها بتجارة المخدرات عبر الحدود الدولية بين البلدين».

شارك في التغطية: من بغداد محمد عماد، الأنبار محمد علي، دير الزور أحمد الوادي.

مقاتلون من «كتائب حزب الله»، نوفمبر 2023 (أحمد الربيعي/فرانس برس)

أحمد النعيمي: الفصائل تعاني من اختراقات كبيرة

تملك الفصائل الرئيسية مسيّرات وصواريخ بعيدة المدى

الفرطوسي: لا تأثير للتصنيف الأميركي للفصائل كإرهابية

اغتيالات

شهدت الساحة العراقية، منذ مطلع العام الحالي، عدة عمليات اغتيال استهدفت قيادات في فصائل عراقية مسلحة، أبرزها أبو تقوى السعيدي القيادي في «النجباء»، والقائد البارز في «كتائب حزب الله» أبو باقر الساعدي. وأقر زعيم «النجباء» أكرم الكعبي (الصورة)، نهاية فبراير/شباط الماضي، بوجود من أسماهم «بعض الخونة والعملاء الذين باعوا وطنهم ودينهم وضميرهم للمحتل»، وقدّموا «معلومات عن المقاومة ومواقعها»، متوعداً بالكشف عنهم.

جبهة مساندة لحزب الله

رجح عضو في جماعة النجباء، لـ«العربي الجديد»، أن الحديث داخل العراق عن اصطفاف الفصائل العراقية عسكرياً إلى جانب حزب الله اللبناني، في حال اندلاع أي مواجهة كبيرة مع الإسرائيليين، مجرد «تكهنات». فالحزب، وفقاً للمتحدث، «ليست لديه مشكلة في عدد العناصر أو في الجهد الميداني القتالي، لكن الأغلب أن الفصائل ستفتح جبهة دعم مباشرة للحزب من داخل سورية بالطيران المسيّر والصواريخ ضد أهداف إسرائيلية في حال اتسعت المواجهة».

تقرير

فتح ملف المعابر في سورية

اجتماع تركي ـ روسي لإعادة العمل بـ «أبو الزندين»

تشكّل المعابر في سورية مصدراً أساسياً لتمويل أطراف الصراع، فيما يعود الحديث عن فتح معبر أبو الزندين، بإشراف روسي و تركي، الرابط بين مناطق سيطرة المعارضة والنظام شمال غربي سورية. ويتعلق الأمر خصوصاً بمعبر أبو الزندين في محافظة حلب، إثر عقد اجتماع روسي ـ تركي بشأن إعادة فتحه

ريف حلب ـ **عدنان الإمام**
الدوحة ـ **عماد كركص**

أعادت المعلومات الواردة من شمال غربي سورية، حول التوجه لإعادة فتح معبر أبو الزندين (المعروف بمعبر الباب أيضاً) التجاري الفاصل بين مناطق سيطرة الفصائل المعارضة المدعومة من تركيا، والمناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري، تسليط الضوء على المعابر في سورية الخاضعة لسيطرة أطراف الصراع المختلفة في البلاد، ودورها الاقتصادي، بالإضافة إلى دورها المالي في تأمين التمويل لتلك الأطراف. وكشفت مصادر في «الجيش الوطني السوري» المعارض عن عقد اجتماع بين ضباط أتراك وروس قبل نحو أسبوع في المعبر المذكور، الواقع في ريف مدينة الباب ضمن منطقة درع الفرات، شرقي محافظة حلب. وأكدت المصادر لـ«العربي الجديد»، التي رفضت الكشف عن هويتها لأسباب أمنية، أنّ الهدف من الاجتماع هو إعادة فتح معبر أبو الزندين، وذلك بهدف تشغيل الطريق الدولي الحسكة اللاذقية المعروف بطريق «أم 4»، والمار من إدلب وحلب والرقة كذلك، وإمكانية دخول دوريات روسية إلى الطريق بعد تشغيله بمرافقة من دوريات تركية، موضحة أن روسيا راغبة في تسيير دورياتها على الطريق المذكور لمراقبته بشكل دائم. والأسبوع الماضي، شهدت مناطق سيطرة المعارضة السورية شمالي حلب احتجاجات شعبية بعد ورود معلومات عن نية دخول دورية روسية من معبر أبو الزندين إلى مناطق سيطرة المعارضة لمرافقة وفد أممي، وذلك بالتوافق مع الجانب التركي. لكن تلك الدورية لم تدخل بفعل تصاعد الاحتجاجات، فيما قرأ نشطاء من المنطقة تلك الخطوة بأنها بالون اختبار من السلطات التركية لفحص إمكانية إشراك الدوريات الروسية في مهام مراقبة داخل مناطق سيطرة المعارضة السورية، فيما قالت مصادر ميدانية لـ«العربي الجديد» إن «الادعاء بدخول الروس مع وفد أممي غير صحيح»، موضحةً أن «الوفد الروسي كان في الجهة الخاصة بالنظام من معبر أبو الزندين». وعلى الرغم من أن «الجيش الوطني السوري» حليف للأتراك، إلا أن بعض فصائله مانعت إشراك الروس في شأن يتعلق بمناطق سيطرة المعارضة. ومن أبرز تلك الفصائل: «الجبهة الشامية»، و«أحرار الشام القاطع الشرقي»، وقد استنفرا قواتهما بالتزامن مع الاحتجاجات لمنع دخول أي دورية عسكرية روسية إلى المنطقة.

المعابر في سورية بين المعارضة والنظام

في السياق، أشار الباحث في مركز جسور للدراسات وائل علوان إلى أن مسألة فتح المعابر في سورية بين مناطق النظام والمعارضة طُرحت باستمرار، لا سيما في الاجتماعات التي أعقبت اتفاق وقف إطلاق النار بين النظام والمعارضة شمال غربي سورية، برعاية روسية تركية في مارس/آذار 2020. ولفت علوان في حديث لـ«العربي الجديد» إلى عدم التزام روسيا بالتفاهمات التي أعقبت الاتفاق، لجهة فتح المعابر والطرقات أمام الحركة التجارية، لا سيما مع استمرار خروقات النظام السوري وروسيا مراراً. وعن هدف تركيا وروسيا من افتتاح المعبر، أشار علوان إلى أن أول الأهداف مرتبطة بتنفيذ اتفاقيات مساء أستانة التي نصت على فتح المعابر، مضيفاً أن «من أهداف فتح المعابر، هو الجانب الاقتصادي والتجاري، وذلك من أجل قطع الشريان الاقتصادي بين مناطق المعارضة ومناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بينما تحرص تركيا على عدم تحقيق قسد أي مكاسب اقتصادية».

وشُيّد معبر أبو الزندين في النصف الثاني من عام 2017، بعد هزيمة تنظيم داعش على يد المعارضة والجيش التركي في ريف حلب، وذلك على الطريق الرئيسي الواصل بين مدينتي حلب والباب. وتحول المعبر خلال السنوات الماضية إلى ممر إنساني تمّت فيه معظم عمليات تبادل الأسرى بين النظام والمعارضة، بإشراف الضامنين التركي والروسي. كما أنه أحد أشهر ممرات التهريب بين الطرفين، مع عبور كميات من البضائع والسلع (أدوية وتبغ ومواد مخدرة وسيارات). والمسؤول عن المعبر هو فصيل السلطان مراد، أقرب فصائل الجيش الوطني لتركيا، الذي أعاد فتحه لساعات قليلة في سبتمبر/ أيلول 2022، قبل إغلاقه إثر تفجّر الغضب الشعبي حينها من الخطوة.

كما أن معبر الحمران يربط بين مناطق سيطرة المعارضة من جهة، ومناطق سيطرة الإدارة الذاتية و«قسد»، في شمال وشرق سورية. وهو المعبر المخصص لمرور المحروقات من الشمال الشرقي من سورية إلى شمالها وشمالها الغربي، وهو محل صراع بين فصائل الجيش الوطني نفسها الراغبة في الاستيلاء على عوائده. وقُدّرت أرباح هذا المعبر بملايين الدولارات، للجهة المتحكمة به من جانب مناطق سيطرة فصائل المعارضة السورية، ولطالما شهد ريف حلب الشمالي صراعات من أجل السيطرة عليه. لكن قيادياً في «الجيش الوطني السوري»، فضّل عدم الكشف عن اسمه، أشار في حديثٍ لـ«العربي الجديد» إلى أن عائدات المعابر في سورية صبّت في صندوق وزارة الدفاع التابعة للحكومة المؤقتة، والتي وزّعتها ضمن كتل محددة على الفصائل، حسب عددهم وانتشارهم.

ومناطق سيطرة المعارضة في شمال غربي سورية منقسمة إلى منطقتين رئيستين، الأولى تخضع لسيطرة «الجيش الوطني السوري» في ريفي حلب الشمالي والشرقي وأجزاء من ريفي الرقة والحسكة، فيما الثانية تحت سيطرة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) في إدلب ومحيطها مع أجزاء من ريفي حلب الغربي والجنوبي. وبين المنطقتين معابر فاصلة، ومنها معبرا الغزاوية ودير بلوط، المختصان بالحركة التجارية، خصوصاً عبر فرض رسوم على حركة العبور لمصلحة الجهتين المتقابلتين والمتقاسمتين السيطرة عليهما. وزادت تلك الرسوم والضرائب تكاليف الحياة على الناس، لا سيما من خلال إضافتها على أجور البضائع والسلع. كما أن هناك عدداً من المعابر غير الرسمية، والتي لجأت من خلالها مختلف الأطراف إلى تسهيل عمليات التهريب غير الشرعية، لا سيّما للمواد الممنوعة والمخدرات وغيرها. وفي شمال وشرق سورية، خضعت العديد من المعابر لسيطرة «قسد»، المشتركة بخطوط تماس مع مناطق سيطرة المعارضة من جهة والنظام السوري من جهة أخرى. وذكرت مصادر لـ«العربي الجديد» أن قادة «قسد» باشروا العمل على فتح معابر مع النظام بغية الاستفادة المادية الشخصية، إضافة إلى فتح «المعابر المدنية»، المخصصة لعبور الأفراد، مثل معبر درنج العشارة في ريف دير الزور الشرقي، ومعبر حوايج ذياب بالريف الغربي، ومعبر محيميدة، وجميعها واقعة تحت سيطرة الجمارك التابعة لـ«قسد»، التي فرضت على أي شخص راغب بالمرور بها مبلغ خمسة آلاف ليرة سورية (نحو 0,38 دولار). كما جرى استخدام تلك المعابر في سورية بهدف التبادل التجاري، وطبعاً مع فرض رسوم على البضائع وحركة التجارة، ما زاد من أسعار السلع على اختلاف مناطق السيطرة، خصوصاً بعد إغلاق معبر الصالحية، الرئيسي بين محافظتي دير الزور والحسكة. معبر أبدى قادة من «قسد» رغبتهم في استمرار إغلاقه من أجل فتح عدد أكبر من المعابر الموازية بهدف تحقيق استفادة لأكثر من قيادي وفي أكثر من نقطة تماس.

دور الفرقة الرابعة

أما في الجهة المقابلة لـ«قسد» في مناطق سيطرة النظام، فإن الفرقة الرابعة بقيادة ماهر الأسد، شقيق رئيس النظام بشار الأسد، سيطرت على عائدات المعابر في سورية إضافة إلى فرضها «إتاوات» على حركة المرور والعبور داخل مناطق النظام نفسها، وذلك بمساعدة مليشيات «الدفاع الوطني» المولجة تنفيذ عمليات التهريب، بالإضافة إلى نقل بعض المهمات إلى قوات الجمارك التابعة للنظام في بعض الأحيان.

في هذا الخصوص، رأى الناشط المدني، المقيم في شرق سورية، جاسم علاوي، أن «المعابر هي مصدر أساسي لتمويل مختلف الأطراف العسكرية المسيطرة على الأراضي السورية، سواء قسد أو النظام أو فصائل المعارضة، التي تسيطر على معابر داخلية بينية مثل التي بين قسد والمعارضة أو قسد والنظام، أو تلك التي بين قسد وإقليم كردستان (العراق) مثل معبر سيمالكا الحدودي أو بين المعارضة والنظام، والمعارضة وتركيا». وأضاف علاوي، في حديثٍ لـ«العربي الجديد»، أن «جميع المعابر في سورية تدر على الأطراف العسكرية ملايين الدولارات توظفها في تمويل مؤسساتها العسكرية، من دون تقديم أي خدمات للمواطنين، بل تستغل مختلف هذه الأطراف المعابر من أجل التضييق على المواطنين والحد من تنقلاتهم كأفراد وعائلات وبضائع، وتفرض رسوماً عالية عليهم». ولفت إلى أن «هناك تفاهما ضمنيا بين كل طرفين متقابلين على مسألة المعابر بينهما، وتنسيق أمني إلى حد كبير، وهذا التنسيق في صالح وخدمة النظام بشكل أساسي»، بالإشارة لخضوع النظام السوري إلى العقوبات وصعوبة إجراء تعاملات تجارية عبر حدوده مع الجوار.

معبر باب الهوى، يوليو 2019 (عارف وتد/فرانس برس)
معبر باب الهوى
Bab Alhawa Border crossing
النقل

باشرت «قسد» فتح معابر مع النظام بغية الاستفادة المادية

قنابل لترهيب محتجي السويداء

احتشد المئات من المحتجين والمحتجات، أمس الجمعة، في ساحة الكرامة وسط مدينة السويداء، جنوبي سورية، في اليوم الـ310 من الاحتجاج المتواصل المطالب بإسقاط النظام السوري وإجراء التغيير السياسي وفق القرار الدولي 2254. وقبل الاحتجاج، أُلقيت قنابل يدوية عدة في محيط ساحة الكرامة، في ثاني محاولة ترهيب خلال الأسبوعين الماضيين، بعد الأولى في السابع من يونيو/حزيران الحالي، حين وجد المتظاهرون قنبلتين معدتين للتفجير.

توتر بين سيول وموسكو

دعم أميركي وياباني لكوريا الجنوبية

باشرت كوريا الجنوبية ردودها على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين كوريا الشمالية وروسيا باستدعاء السفير الروسي لديها أمس الجمعة

جندي كوري شمالي على الحدود مع الجنوب، 16 إبريل 2024 (جونغ ييون ـ جي/Getty)

أدت اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة، التي وقّعها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون الأربعاء الماضي، إلى تصاعد انتقادات كوريا الجنوبية، التي استدعت السفير الروسي لديها للاحتجاج أمس الجمعة. واستدعت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية سفير روسيا غيورغي زينوفيف احتجاجاً على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة، التي يتضمن أحد بنودها التزام الطرفين بتقديم «المساعدة العسكرية وغيرها من المساعدات على الفور في حال وقوع هجوم مسلح على أي من الدولتين». وذكرت الخارجية الكورية الجنوبية في بيان أن سيول حضت موسكو على وقف التعاون العسكري مع بيونغ يانغ «فوراً» والامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي. وأضاف البيان أن النائب الأول لوزير الخارجية كيم هونغ . كيون توجه لزينوفيف بالقول إن روسيا عضو دائم في مجلس الأمن الدولي، ولذلك فإن انتهاكها قرارات مجلس الأمن الدولي ودعمها الشمال «بشكل مباشر أو غير مباشر»، بطريقة تساعد على تعزيز تسليحها، سيكون له حتماً تأثير سلبي» على علاقاتها الثنائية مع كوريا الجنوبية.

من جهتها، أفادت السفارة الروسية في سيول، في منشور على منصة إكس (تويتر سابقاً)، بأن زينوفييف ردّ على كيم هونغ - كيون بالقول إن أي محاولات «للتهديد والابتزاز» ضد روسيا هي غير مقبولة، معتبراً أن تعاونها مع الشمال لا يستهدف أي دولة ثالثة.

بدوره، أجرى وزير الخارجية جو تيه . يول محادثات هاتفية مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن ونظيرته اليابانية يوكو كاميكاوا أمس الجمعة، وناقش معهما سبل الرد على المعاهدة الروسية . الكورية الشمالية. وذكرت الخارجية الكورية الجنوبية في بيان أن جو وبلينكن أدانا المعاهدة الروسية . الكورية الشمالية، واعتبرا أنها تشكّل تهديداً كبيراً لأمن سيول وواشنطن، وتقوّض بشكل خطير السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وفي المنطقة. ودعا جو سيول وواشنطن إلى العمل بشكل وثيق وأخذ زمام المبادرة لرد صارم من المجتمع الدولي. وأوضح جو لبلينكن الإجراءات المضادة التي ستتخذها سيول، مثل فرض العقوبات الإضافية على كوريا الشمالية وضوابط التصدير ضد روسيا.

وقال بلينكن إن واشنطن ستنظر في سبل مختلفة للرد على التهديدات التي تشكلها موسكو وبيونغ يانغ في ما يتعلق بالسلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وخارجها. وأضاف أن الولايات المتحدة تدعم بنشاط الإجراءات العادلة التي تتخذها كوريا الجنوبية ضد التهديدات الأمنية. واتفق الجانبان أيضاً على بذل الجهود لتعزيز الردع الموسع والتعاون الأمني الثلاثي الذي يضم اليابان أيضاً، من أجل التعامل بشكل أفضل مع التهديدات النووية والصاروخية لكوريا الشمالية.

وفي محادثات هاتفية منفصلة لجو مع كاميكاوا، أعرب الوزيران عن قلقهما البالغ إزاء تعميق العلاقات بين كوريا الشمالية وروسيا. واتفقت كاميكاوا مع جو على مواصلة المشاورات مع الولايات المتحدة للتمكن من الرد بفعالية أكبر على علاقات كوريا الشمالية العميقة مع روسيا وتهديداتها النووية والصاروخية المتطورة. وأجرى جو المحادثات الهاتفية من نيويورك، التي يزورها لحضور جلسة للأمم المتحدة.

> عبر جنود كوريون شماليون الحدود للمرة الثالثة في يونيو

وكان مستشار الأمن القومي الكوري الجنوبي تشانغ هو . جين قد كشف، أول من أمس الخميس، أن بلاده ستراجع إمكانية توريد الأسلحة إلى أوكرانيا رداً على المعاهدة الروسية . الكورية الشمالية. وحافظت كوريا الجنوبية على سياسة تقديم المساعدات غير الفتاكة فقط إلى أوكرانيا منذ بدء العدوان الروسي في 24 فبراير/شباط 2022.

ميدانياً، أعلن الجيش الكوري الجنوبي، أمس الجمعة، أنه وجه طلقات تحذيرية بعد عبور جنود كوريين شماليين الحدود لفترة وجيزة، أول من أمس الخميس، في ثالث توغل من نوعه في شهر يونيو/حزيران الحالي. وأوضحت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية في بيان أن «الكثير من الجنود الكوريين الشماليين الذين كانوا يعملون داخل المنطقة منزوعة السلاح على خط الجبهة المركزي عبروا خط ترسيم الحدود العسكري. وبعد تحذيرات وطلقات تحذيرية من جيشنا، انسحب الجنود الكوريون الشماليون إلى الشمال».

(العربي الجديد، قنا، الأناضول، رويترز، فرانس برس)

متابعة

أوكرانيا على درب الاتحاد الأوروبي

دخل ملف انضمام أوكرانيا ومولدوفا إلى الاتحاد الأوروبي مرحلة جديدة، أمس الجمعة، مع تأكيد الدول الأعضاء في التكتل أن مفاوضات انضمام البلدين ستنطلق الثلاثاء المقبل، وفق ما أعلنت الرئاسة البلجيكية للاتحاد على منصة إكس (تويتر سابقاً). ومن المقرر أن تبدأ الدول الـ27 المفاوضات أولاً مع أوكرانيا بعد ظهر الثلاثاء المقبل، ثم مع مولدوفا وفقاً لما كشف مصدر دبلوماسي لوكالة فرانس برس. ومهد رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي الطريق أمام مفاوضات الانضمام إلى الجمهوريتين السوفييتين السابقتين، في منتصف ديسمبر/كانون الأول الماضي، لكن المجر عرقلت بدء المفاوضات رسمياً مع أوكرانيا، باعتبار أن الشروط لم تُستوفى، غير أنه في 7 يونيو/حزيران الحالي، اعتبرت المفوضية الأوروبية أن أوكرانيا ومولدوفا استوفتا كل الشروط المسبقة لبدء المفاوضات الرسمية. وطلبت المفوضية من كييف اتخاذ إجراءات لمكافحة الفساد، ومراعاة الأقليات بصورة أفضل، وهو إجراء أصرّت عليه بودابست بسبب وجود جالية مجرية في أوكرانيا. ويشكّل افتتاح المفاوضات خطوة في عملية انضمام طويلة وشاقة للبلدين.

في غضون ذلك، كشف المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أمس الجمعة، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منفتح على إجراء محادثات أمنية مع الولايات المتحدة، لكن هذه المحادثات يجب أن تكون «شاملة» وتتضمن قضية أوكرانيا. وأضاف أن مثل هذا الحوار ضروري بسبب تراكم المشكلات المتعلقة بالأمن العالمي. وجاء كلام بيسكوف بعد ساعات من إعلان البيت الأبيض، مساء أول من أمس الخميس، أن الولايات المتحدة ستعطي «الأولوية» لتسليم أوكرانيا أنظمة الدفاع الجوي، وسترسل الأسلحة التي ثمة حاجة ماسة إليها لأوكرانيا قبل دول أخرى قدمت طلبات بذلك. وقال منسق الاتصالات في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي في إحاطة صحافية: «سنعيد ترتيب أولويات تسليم هذه الصادرات ليتم الآن إرسال تلك الصواريخ التي تخرج من خط الإنتاج إلى أوكرانيا»، خصوصاً صواريخ باتريوت وناسامز. وأضاف أن «تسليم هذه الصواريخ إلى دول أخرى على قائمة الانتظار سيتعين تأجيله». واعتبر المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «بنتاغون» بات رايدر قرار الأبيض بأنه «سيسمح لكييف بزيادة مخزوناتها بسرعة أكبر، حتى تتمكن من الاستمرار في حماية هذه البنى التحتية الاستراتيجية (للطاقة) وسكانها المدنيين مع اقتراب الشتاء». وأضاف رايدر، مساء الخميس، أن أوكرانيا يمكنها استخدام الأسلحة التي زودتها بها الولايات المتحدة لضرب القوات الروسية التي تطلق النار على القوات الأوكرانية في أي مكان عبر الحدود إلى روسيا، وليس فقط في الأراضي الروسية بالقرب من منطقة خاركيف الأوكرانية. ولفت إلى أن «القدرة على الرد على إطلاق النار عند إطلاق النار عليها هي في الحقيقة ما تتركز عليه هذه السياسة... فبينما نرى القوات الروسية تطلق النار عبر الحدود، وهي قدرة أوكرانيا على الرد على تلك القوات البرية باستخدام الذخائر المقدمة من الولايات المتحدة». وشدّد على أنه «دفاع عن النفس، ومن المنطقي لهم أن يكونوا قادرين على ذلك».

تعزيز تشاسيف يار

أعلنت وحدة التعزيزات في الجيش الأوكراني، أمس الجمعة، أنه «أعيد نشر وحدات من اللواء الميكانيكي 24 لتعزيز الدفاع عن تشاسيف يار»، في دونيتسك، شرقي أوكرانيا. وأضافت في بيان أن «الوضع في البلدة وحولها صعب جداً. العدو ينظم باستمرار هجمات أمامية واسعة النطاق ويحاول أيضاً تجاوز البلدة من الشمال والجنوب». ونُشرت التعزيزات قرب توريتسك، وهي منطقة تقدمت فيها القوات الروسية أخيراً.

ميدانياً، أفاد حاكم منطقة كراسنودار، فينيامين كوندراتييف، أمس الجمعة، بأن الجيش الأوكراني شن هجوماً كبيراً بطائرات مسيّرة على منطقة كراسنودار في جنوب روسيا، مما أسفر عن مقتل شخص واحد، فضلاً عن استهداف مصفاة لتكرير النفط ومواقع أخرى.

بدوره، كشف ميخائيل رازفوغاييف الحاكم المعين من روسيا لسيفاستوبول، في شبه جزيرة القرم التي استولت عليها موسكو بالقوة في عام 2014، أن الدفاعات الجوية الروسية تصدت لهجوم بطائرات مسيرة أوكرانية على سيفاستوبول، وأسقطت بالفعل أربع طائرات منها. أما وزارة الدفاع الروسية، فأعلنت أمس الجمعة، أن دفاعاتها أسقطت 114 مسيرة أوكرانية.

(الأناضول، فرانس برس، رويترز)

جنود أوكرانيون في لوغانسك، 19 يونيو 2024 (بابلو ميرانزو/الأناضول)

رصد

لاي في كاوشينغ ـ تايوان، 16 يونيو 2024 (آن وانغ/رويترز)

الصين تشدد قبضتها على انفصاليي تايوان

بكين ـ **علي أبو مريحيل**

أصدرت السلطات التشريعية الصينية، أمس الجمعة، مجموعة من المبادئ التوجيهية بشأن فرض عقوبات جنائية على المطالبين بالاستقلال في جزيرة تايوان، مما عنى السماح لمحاكم البر الرئيسي بإجراء محاكمات غيابية في حق هؤلاء بالقضايا ذات الصلة. واستندت الوثيقة الصادرة عن محكمة الشعب العليا، والنيابة الشعبية العليا، ووزارات الأمن العام وأمن الدولة والعدل، إلى قانون مناهضة الانفصال، والقانون الجنائي، وقانون الإجراءات الجنائية، المعمول بها في البر الرئيسي. غير أن قواعدها، بحسب ما أوضحت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية «شينخوا»، أكثر تحديداً بشأن الإدانة والحكم في حالة ارتكاب جرائم تتعلق بـ«التحريض والتنظيم أو التآمر أو تنفيذ مخططات الاستقلال القانوني، أو السعي إلى الاستقلال بالقوة أو الاعتماد على الدعم الأجنبي».

وفي إحاطة صحافية أمس الجمعة، في بكين حول المبادئ التوجيهية الجديدة بشأن انفصاليي تايوان قال صن بينغ، المسؤول في وزارة الأمن العام الصينية، إن العقوبة القصوى لجريمة الانفصال هي الإعدام. وجاء التصعيد الصيني بشأن تايوان في أعقاب موافقة الإدارة الأميركية قبل يومين على صفقة أسلحة مع تايبيه بقيمة 360 مليون دولار. وقد أعربت بكين عن غضبها، وقالت إن واشنطن تتجاهل معارضتها المتكررة واحتجاجاتها الجادة، وإن من شأن ذلك تقويض سيادة الصين ومصالحها الأمنية بشدة، والإضرار بخطورة بالعلاقات الصينية الأميركية وبالسلام والاستقرار عبر مضيق تايوان، فضلاً عن إرسال إشارة خاطئة إلى انفصاليي تايوان وفق بكين. ومنذ وصول لاي تشينغ.تي، إلى رئاسة تايوان مطلع العام الحالي، صعّدت بكين لهجتها ضد تايبيه، وأطلقت في مايو/أيار الماضي مناورات عسكرية واسعة النطاق حول تايوان، طوقت خلالها الجزيرة من جميع الاتجاهات. وجاء ذلك بعد أيام قليلة من خطاب لاي الأول بعد تنصيبه رئيساً للجزيرة في 20 مايو الماضي. وقال لاي إن بكين وتايبيه ليست إحداهما تابعة للأخرى، ما أدى إلى انتقاد السلطات الصينية هذه التصريحات. في تعليقه على المبادئ التوجيهية الجديدة، قال كاي تسانغ، أستاذ القانون السابق في كلية الحقوق بجامعة تونغ هاي (تايوان)، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن المبادئ التوجيهية الجديدة تشبه كثيراً من جهة اتخاذ القرارات، قانون الأمن القومي الذي فرضته السلطات الصين في هونغ كونغ عام 2020، والذي أتاح للمحاكم الصينية تصنيف المعارضين وإصدار العقوبات في حقهم والمطالبة بمثولهم أمام القضاء الصيني. في المقابل، لا تملك السلطات الصينية الاختصاص القضائي في جزيرة تايوان، ومن ثم ستكون أي أحكام في حق المناهضين لبكين مجرد حبر على ورق في سياق القرارات الغيابية المحدودة التأثير.

من جهته، قال الناشط الحقوقي في هونغ كونغ، جيانغ براون، في حديثٍ لـ«العربي الجديد»، إن خطورة هذه المبادئ الجديدة تكمن في عدم وضوحها، وليس في إمكانية تطبيقها على أرض الواقع. وأضاف أنه وفقاً لصيغة البنود الواردة في الوثيقة، لا توجد عبارات محددة بشأن الإدانة وكيفية الاستدلال على حدوث انتهاك.